

مجلة
أهلاً
ددوٰة دعوٰة

مجلة شهادية - العدد السادس - يونيو ٢٠٢٠ - جمادى الآخر - ١٤٤١هـ



باقة من افضل المقالات المختارة
في الخمسة اعداد السابقة



www.ahlan-group.com

info@ahlan-group.com

عدد
نصف سنوي
٦ العدد

YAHYA'

TIME TO EXPLORE

أهل الله

هدوٰة دعويٰة

أهنا وين؟!

مجلة شبابية تصدر عن
مبادرة أهلاً للتعریف بالإسلام



منسق عام : لمياء رشاد

رئيس التحرير : رنا جلال

المدير التنفيذي : نجلاء عثمان

القسم الفني : أحمد شوقي

قسم التحقيقات : هدى أحمد

علاقات عامة : سمر الموجي

الأرشيف : رانيا عزالي

مدير فريق المراجعة : عبد الله جابر

مسؤول إعلامي : حنان عبد الرحمن

مسؤول فريق التصوير : رغدة عبد الله

للتواصل معانا



Ahlan.volunteers



User/ahlangroup



AhlanMagazine

01122272227 - 0100035664

www.ahlan-group.com , e-mail : info@ahlan-group.com

www.magazine.ahlan-group.com , e-mail : magazine@ahlan-group.com

الكلمة الطيبة و الخبرة

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلْمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا كُلُّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبُّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلٌ كَلْمَةً خَبِيثَةً كَشَجَرَةً خَبِيثَةً اجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) سورة إبراهيم: 24-26.

قال عز من قائل: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَزَّةَ فَلَلَّهُ الْعَزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يُرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السُّيُّنَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ بَيْنُوْرُ}. سورة فاطر: 10.

فالمؤمن لا يعرف الطعن ولا اللعن ولا الفحش في الكلام؛ فعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً "ليس المؤمن بطعن ولا لعن ولا فاحش ولا بذيء" حسنة الترمذى.

المؤمن أفالظهه دائمًا مهذبة مهذبة حتى وهو يصف حال نفسه روى عن النبي ﷺ أنه قال: لا يقولون أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقت نفسي {وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا كَرِهُ لِفَظُ الْخَبْثِ وَبِشَاعَةِ الْأَسْمَاءِ}، ومعنى لقت نفسي عنت وقيل: ضاقت.

وسائل رجل العباس - رضي الله عنه - قائلًا: أنت أكبير أم رسول الله - صلى الله عليه وسلم؟ فلما جاب العباس على الفور: رسول الله (عليه وسلم) أكبير مني وأنا ولدت قبله".

كيف أسرع العباس بالرد هكذا! كان أدب الكلمة على هؤلاء الآخيار سهلاً بل كان سجية فيهم.

وروى عن عمر - رضي الله عنه - أنه خرج يعس المدينة بالليل، فرأى ناراً موقدة في خباء، فوقف وقال: (يا أهل الضوء). وكره أن يقول: يا أهل النار.

وسائل عمر رجلاً عن شيء: هل كان؟ قال: لا، أطّال الله بقاءك، فقال: (قد علمتم فلم تتعلموا، هلا قلت: لا، وأطّال الله بقاءك)!! وكان لبعض القضاة جليس أعمى، وكان إذا أراد أن ينهض يقول: يا غلام، اذهب مع أبي محمد، ولا يقول: خذ بيده، قال: والله ما أخُلُّ بها مرة. نسأل الله أن يعلمنا وأن يُؤدبنا وأن يرزقنا من فضله أدب الكلام إنه ذو الفضل العظيم.

إن بستان الأخلاق لا تقطع شماره ولا تجف ينابيعه، والمؤمن يتنقل في البستان يتخير منه أجمله ولا يمل أن يتزود كل يوم بخلق جديد وأدب فريد لأن غايتها عظيمة وهي أن يكون في الجنة مع محمد الخليل (عليه وسلم).

وقد طالب لي أن أحذركم بداية عن أدب الكلمة ثم أتبع ذلك بحديث قادم إن شاء الله عن أدب الناصح والمنصوح.

أحبتي كلنا نتكلم لكن القليل منا الذي يعرف متى يتكلم وإذا تكلم يعرف ماذا يقول، والقليل من هؤلاء الذي يعرف متى يُغْنِي التلميح عن التصريح وكيف ينصح دون أن يجرح بل متى يُرسِل الإشارة حين تصعب عليه العبارة.

والله عز وجل قد وصف لنا في كتابه أثر الكلمة وقيمتها: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلْمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا كُلُّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبُّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلٌ كَلْمَةً خَبِيثَةً كَشَجَرَةً خَبِيثَةً اجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) سورة إبراهيم: 24-26.

فكيف نريد لكلماتنا أن تكون وفي أي ميزان نريدها أن تستقر؟

لقد دعانا الله إلى الطيب والحسن من القول فقال:

(وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْخَمِيدِ). وقال:

(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) سورة البقرة: 83.

والكلمة كالسهم إذا انطلقت من القوس لاتعود إليه، وإذا جرحت فقد لا تستطيع أن تداوي وإذا أفسدت فقد لا تتمكن من الإصلاح لذلك قال العليم الحكيم: (وَقُلْ لِعَبَادِي يَقُولُوا أَلَّيْهِ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَذُوا مُبِينًا) سورة الإسراء: 53. وإن جميل السؤال وحسن الجواب وطيب الرد من صفات المسلم الحق.

كنت فاهمة غلط

ليس غريباً أن تغير وليس بغيراً أن تصدق اليوم ما كنا نكذب به بالأمس أو أن نقبل ما كنا نرفضه قبل ذلك. أو أن نرى مكاناً ينافي علينا رفم وضوئه وقربيه. التغير سنة كونية، ونبات الأشياء من العجال ودواهها غير معقول. لكن الأهم من إيعاننا بالتغيير هو لماذا تغير؟ تغير لأنني في يوم من الأيام .. "كنت فاهمة غلط". وكم هي الأشياء التي نظنها بحق أو واقع مسلم به ثم نفيناً أننا كنا واهمين ونسير في الطريق الباطل ونهن نظنه الطريق الوارد الذي لن نصل إلى غايتنا إلا به.

وھذھ حکایتی ...

أحبب العلم جداً وكنت شغوفة بالمعرفة ويسر الله لي دراسة العلوم الشرعية، بعد فترة من الزمن قضيتها في فراغ كبير. والعلم فجر يُشرق على العقول فتشير إلى النفوس والقلوب، إنه الأفق الربب والفضاء الواسع تنطلق فيه الروح لتدرك أروع مافي الحياة معرفة الله ... كم هي حقيقة وطيبة، كم تمنع القلب رضا وسكينة وتزيد الزمان بهاء ورونقاً فتصبح كل الأشياء واضحة وكل الهموم محتملة وكل الآمال ممكنة.

لكن تلك النفس المتمردة دوماً المتعلقة إلى ذاتها، التواقة إلى التفرد الكاذب والتميّز المزعوم قالت لي "أنت الآن غير كل الناس، لابد إذا تكلمت أن تسمعني وإذا أمرت أن تطاعني فعندك ماليين عند غيرك .. فهؤلاء لم يتعلموا مثلك ولم يفهموا كفهمك .. إنهم غارقون في الجهل وأنت ارتقيت بعلمك ودراستك .. فشتان بينكم!!

آه من هذه الكلمات، إنها سُم يصيب القلب والعقل، جعلتني أنظر إلى غيري وكأنهم أقل شأنًا وأبطأ فهمًا بل وربما أكثر ذنبًا، فأصبحت تصحيحتي لغيري تغلفها القسوة ونظرتي لهم يشوبها التعالي حتى وإن لم أقصد، فإن من يرى نفسه بعين الإعجاب يُحجب عنه الإخلاص وتختفي عليه الحكمة ويحرم التوفيق والسداد.

كثيراً ما جادلت وأفحمت، وكثيراً ما كنت أشعر بالغضب لأن هذا أو ذاك يخالفونني الرأي أو يصرون على مواقفهم، كنت أؤمن أن الحق معي لكن لم تكن تلك هي القضية، القضية هي كيف نقول هذا الحق وكيف نقدمه وكيف نراعي ونحترم عقول الناس ومشاعرهم وأحوالهم وأعذارهم.

جامعة الملك عبد الله

التلبينة أو الشعير

كما تعودونا كل عدد على إحياء سنة من سنن الحبيب صلى الله عليه وسلم ونرى مدى الإعجاز النبوي والعلمي فيه، فسنننا اليوم هي التلبينة أو الشعير، فعن عائشة رضي الله عنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض وللمحزون وكانت تقول: "إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن التلبينة تُجمِع فوائد المريض، وتذهب ببعض الحزن". صحيح البخاري في الطب ٥٦٨٩ (أي تاريخ فواده وتزيل عنه الهم وتنشطه).

ما التلبينة؟

هي حساء يُعمل من دقيق الشعير ويُجعل فيه عسل أو لبن، سميت تلبينة تشبّهها لها باللبن في بياضها ورقتها.

تعالوا نتعرف على أحدث الدراسات العلمية في فوائد الشعير أو التلبينة، فقد أثبتت الدراسات العلمية أن الشعير يخفض كوليسترول الدم، ونشرت مجلة ليبيدز عام ١٩٨٥ مقالاً حول فوائد الشعير في معالجة ارتفاع كوليسترول الدم جاء فيه: لقد قام خبراء من قسم الزراعة في أمريكا في إجراء بحوث على الشعير فتبين أنه يحتوي ثلاثة عناصر كلها تقوم بخفض كوليسترول الدم.

وقامت شركات كثيرة في الغرب في صناعة زجاجات ماء الشعير Barley Water، وقامت شركات الأدوية بتصنيع كبسولات تحوي زيت الشعير وهذا يظهر الإعجاز في قول النبي - صلى الله عليه وسلم: "التلبينة مجمرة لفؤاد المريض"، ويسهم العلاج بالتلبينة في الوقاية من أمراض القلب والدورة الدموية، إذ تحمي الشرايين من التصلب خاصة شرايين القلب التاجية، فتُنقى من التعرض للألم الذيحة الصدرية وأعراض نقص التروية (Ischemia)، واحتشاء عضلة القلب (Heart Infarction).

وتشير الدراسات العلمية إلى أن المعادن مثل البوتاسيوم والماغنيسيوم لها تأثير على الموصلات العصبية التي تساعد على التخفيف من حالات الاكتئاب، وفي حالة نقص البوتاسيوم يزداد شعور الإنسان بالاكتئاب والحزن، ويجعله سريع الغضب والانفعال والعصبية.

وحيث إن حبة الشعير تحوي عنصري البوتاسيوم والماغنيسيوم فالتلبينة تصلح لعلاج الاكتئاب، ويلاحظ هنا أن الدراسات العلمية تستخدم كلمة "التخفيف من حالات الاكتئاب"، ونجد ما يقابلها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تذهب ببعض الحزن"، وهذه دلالة واضحة على دقة التعبير النبوي الذي أوتي جوامع الكلم.

إن الشعير غني بالألياف، ولهذا فقد أجريت تجارب على المرضى المصابين بالإمساك المزمن، فأعطيت فيها هؤلاء البسكويت المصنوع من الشعير فتبين أن ٨٠٪ من هؤلاء الذين تناولوا ثلاثة أقراص من بسكويت الشعير يومياً قد شفوا تماماً من الإمساك وأقلعوا عن استعمال المسهلات.

وقام فريق من الأطباء في جامعة وسكونسين في الولايات المتحدة بإجراء التجارب على الشعير فوجدوا أنه لا يخفيض الكوليسترول فحسب، بل إن فيه مواد كيميائية تثبّط فعل المواد المُسرّعة في الأمعاء وقد يتبدّل إلى ذهن بعض الناس سؤال: ما الفرق بين البيرة المصنوعة من الشعير، وماء الشعير؟

إن ماء الشعير مادة غير مسّكرة لأنّه لم تحدث لها عملية تخمر، أما البيرة فهي مادة مسّكرة لأنّها ناتجة عن عملية تخمر؛ وفي الحديث الشريف الذي يرويه أحمّد كما في صحيح الجامع الصغير أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال: "من الحنطة خمر، ومن التمر خمر، ومن الزيّب خمر، ومن الشعير خمر، ومن العسل خمر" [قبسات من الطبع النبوي] المصدر: "الأربعون العلمية" عبد الحميد محمود طههار.

إيه رأيكم تيجي تجرب التلبينة أو الوصفة النبوية مرة صباحاً وتشوف النتائج ولو عجبتكم - وأنا متأكدة إنها متعجبتكم - بلغوا أصحابكم وكل اللي تعرفوهم إن فيه مشروب نبوي فيه فوائد عظيمة [بدنية - روحية] وكمان نادٍ ثواب باتباع سنة الحبيب

بقلم: سمر الموجي

فيديوهات عن فوائد التلبينة

<http://www.youtube.com/watch?v=rSivCZQHPUA>
<http://www.youtube.com/watch?v=tJ2oY5ICOyQ>

أسألنا



في البداية لازم هتسأل نفسك.. ليه نحط باب للشبهات والردود في المجلة؟... أولاً أحب أسائلك أنا سؤال عمرك شفت ناس بترمي حجارة على شجرة إلا إذا كانت مثمرة؟ أكيد لا... الإسلام ما هو إلا شجرة مثمرة شاء لها الله ان تنمو و تزدهر في الدنيا علي يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم... وهذا هو سبب وجود الشبهات التي تُحاكي و تُلقي من بعض الناس على الإسلام و تعاليمه.. تلك التعاليم التي حولت العرب من قوم لا وزن لهم إلا حضارة عظيمة وصلت إلى مشارق الأرض و مغاربها مادام تمسكهم بهذه التعاليم... و اندثرت فور تخليهم عنها كما يعرف أي قارئ للتاريخ الإسلامي... و بالتالي كان دورنا كمسلمين أن نهتم بالبحث في هذه الشبهات و الرد عليها دفاعاً عن دين الله ونبيه صلى الله عليه وسلم في ضوء القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة.

ثانياً، لأنها فرصة توفرت لنا للتواصل معكم، و نرد علي ما قد يجول بخاطركم من أسئلة أو شبهات، بخصوص رسالة الإسلام و شريعته... و لهذا فنحن نوجه إليكم الدعوة بارسال أي شبهة ترغبون في توضيح لها، او رد عليها إما علي الصفحة الخاصة بأهلاً، او علي البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة او البريد الإلكتروني الخاص بي و الوجود في آخر المقال... في انتظار استفساراتكم.... و سنببدأ بالرد علي واحدة من أهم الشبهات التي يستغلهما البعض في الهجوم علي نبي الإسلام، خير خلق الله محمد (صلي الله عليه وسلم)

■ شبهات تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

رابع زوجة وهي السيدة أم سلمة بنت زاد الراكب، وقد جاءت إلى بيت الرسول (ﷺ) كزوجة بعد وفاة أم المساكين زينب بنت خزيمة الهمالية بزمن غير قصير تكريماً لها لأنها كانت من المهاجرين الأولين إلى الحبشة.

الزوجة الخامسة وهي السيدة زينب بنت جحش وقد زوج لها رسول الله (ﷺ) لحكمة تشريعية وهي إبطال عادة التبني، حيث كانت السيدة زينب هي زوجة زيد بن حارثة [ابن النبي (ﷺ)] بالتبني قبل تحريره] قبل أن يطلقها ويتزوجها سيدنا رسول الله (ﷺ) فكان لابد من أن يتم تحرير عادة التبني بفعل صارم وقاطع لهذه العادة وهو أن يتزوج الرسول من السيدة زينب، ونزل هذا الحكم في سورة الأحزاب آية رقم ٣٧، ولنا في هذا الزواج وفقة أخرى في عدد آخر إن شاء الله.

الزوجة السادسة من زوجات الرسول (ﷺ) وهي السيدة جويرية بنت الحارث الخزاعية وقد كانت من أعظم النساء بركة على قومها، فقد أعتق رسول الله (ﷺ) بزواجه منها أهل مائة بيت منبني المصطلق والتي هي منهم، فقد كانت بنت الحارث بن ضرار زعيم بناني المصطلق.

الزوجة السابعة وهي صفية بنت حبي بن أخطب، وقد كانت إحدى السبايا التي وقعن في الأسر بعد هزيمة يهود بنى النضير، كان زواج الرسول منها هو عفواً عنها و تكريماً لها و جبراً لخاطرها بعد هزيمة اليهود وعلى رأسهم أباهما في غزوة بني قريطة، وفي هذا الزواج لنا وفقة في عدد آخر إن شاء الله.

الزوجة الثامنة وهي السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، وقد تزوجها الرسول بعد أن ارتد زوجها إلى النصرانية بعد هجرته للحبشة، فتعرضت هي لمحة الافتراض حيث لا أهل ولا وطن ولمحنة العمل بفتاة كانت تنتظرها، ولمحنة غضب أبيها أبو سفيان وقياتها عليها، فكان زواج الرسول (ﷺ) منها هو تهون الأمر عليها و جبراً لخاطرها و تأمينها و تحويلها من مجرد أم حبيبة لأم المؤمنين أم حبيبة و أن يكون زوجها هو خاتم المرسلين و سيد ولد آخر سيدنا محمد (ﷺ) وكان للزوج منها أيضاً هو ضربة موجعة لأنئمة الكفر ومن أهمهم أبي سفيان بن حرب أبيها.

الزوجة التاسعة والأخيرة وهي السيدة ميمونة بنت الحارث الهمالية، تزوجها النبي (ﷺ) بعد أن توفي عنها زوجها أبو رهم فانتهت ولاية أمها إلى زوج اختها العباس الذي زوجها للنبي (ﷺ)، وقيل هي من وهبت نفسها للرسول (ﷺ) وهي المقصودة في الآية الكريمة في سورة الأحزاب "(وَمَرْأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِيَّ" وَبِنَاءً عَلَى مَا سَبَقَ فَقَدْ حَدَّدَنَا بِإِجَازَةٍ شَدِيدٍ أَسْبَابَ زِوْجَ الرَّسُولِ مِنْ أَرْوَاهِهِ التَّسْعَ.

بقي لنا أن نعلم أن جميع أزواج الرسول (ﷺ) كن ثباتاً عاد السيدة عائشة وكانت هي الوحيدة التي تزوجها الرسول وهي عذراء.

الكثيرون ممن فقدوا البصيرة في عصرنا هذا وفقدوا التأمل في معرفة الحكمة من وراء الأشياء، يحكمون على الأمور من ظواهرها فيرمون الإسلام بأفتراء أن الرسول (ﷺ) قد جمع بين تسع زوجات مع بعض، فيدعون أن هذا يدل على شهوة الرسول (ﷺ) تجاه النساء.

بداية يجب أن نعلم أن تعدد الزوجات أمر معتمد للأنبياء، فحسب الشريعة اليهودية قد تزوج سيدنا إبراهيم من ثلاثة زوجات، وكان سيدنا سليمان تسعين أو مائة امرأة على اختلاف الروايات، أما بالنسبة للعرب فتعدد الزوجات لم يكن أمراً غريباً أو مستحدثاً عليهم بل كان الرجل منهم يجمع ما يشاء من النساء دون عذر أو إحصاء فضلاً عن الجواري والإماء، ألم يكن حرباً بالعرب وقد حاولوا التشهير بالنبي (ﷺ) أن يتهموه بتلك الفريدة؟! ألم لأن هذا أمراً عادياً لا شبهة فيه لم يتقوه أحد بكلمة ولم يحرك ساكناً!!

أرجو من هؤلاء جميعاً التجدد مما سمعوا و أن يقرئوا معنا سبب زواج الرسول (ﷺ) من زوجاته التسع.

في بادي الأمر، لا يعلم هؤلاء أن الرسول (ﷺ) قد تزوج السيدة خديجة وكان عمرها ٤٠ عاماً وكان عمره هو ٢٥ عاماً، وظل متزوجاً لمدة ٢٥ سنة، أفلأ كان بالآخر لو أنه شهواني أن يتزوج من بكر عذراء بدلاً من التزوج من امرأة ثيب تكبره بـ ١٥ عاماً!!

ثانية كانت أول زوجة من التسع زوجات التي جمع بهم الرسول (ﷺ) هي السيدة سودة بنت زمعة وكانت أرملة السكران بن عمرو، وقد كانت من فرو بدينهن إلى الحبشة وقد قدّر بـ ٥٥ سنة أي الرسول (ﷺ) أن يتزوجها حماية لها و جبراً لخاطرها بعد وفاة زوجها، وكان عمرها ٥٥ سنة أي أكبر من الرسول (ﷺ) بخمس سنين!!

ناتي لثاني زوجات الرسول (ﷺ) من التسع وهي السيدة عائشة وقد كتب عليها الرسول (ﷺ) وهي بنت ٦ سنوات وبنى بها (أي دخل) وعمرها ٩ سنوات، وقد تزوجها رسول الله (ﷺ) ليعبر لسيدنا أبي بكر عن مدى قوته علاقته به و مدى حبه له، وقد يسأل سائل ويقول: إن سن تسع سنين هو سن صغير!! واحب أن أوضح له أن الزواج في هذا السن كان هو المعتمد في هذا العصر، فلا تحكم بمقاييس عصر على عصر آخر، وكان زواج الرسول (ﷺ) من السيدة صفية بنت حبيبي بن أخطب في سن ١٤ سنة، وكانت متزوجة من قبله مرتين، ولو كان زواج الرسول (ﷺ) منها في هذا السن عيباً ما كان المشركون ليدعوا هذا الأمر إلا واتخذوه تشهيراً بالرسول وللطعن في نبوته ورسالته، وفي قصة زواج الرسول (ﷺ) من السيدة عائشة لنا وفقة في عدد آخر سننشر فيه بالتفصيل الكامل قصة هذا الزواج.

ثالث زوجة من التسع زوجات هي السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب وقد كانت قد ترملت وهي شابة لوفاة زوجها في غزوة أحد، فعرض أبوها على أبي بكر أن يتزوجها فصعّت أبو بكر ولم يرد باليجاب أو نفي، وعرضها على سيدنا عثمان فرفض، فحکي سيدنا عمر للرسول (ﷺ) ما حدث فقال الرسول (ﷺ) له (يترزج حفصة خير من عثمان، ويترزج عثمان خيراً من حفصة) فأدرك سيدنا عمر أن الرسول (ﷺ) هو من سيتزوجها، فكان زواج الرسول (ﷺ) منها هو تفريح لكرب ابنته.

بقلم: ممدوح السيد

Mamelsayed@yahoo.com

صنع في بلاد المسلمين



إن بلاد العالم الثالث تستورد كل شئ وأي شئ ، حتى الثقافات والأفكار والمباديء. فقد دخلت علينا ثقافات وأفكار أفقدتنا هويتنا العربية والإسلامية على السواء .

أنا لا أريد بكلماتي تلك مجرد البكاء على ماض عظيم ولن عهده وانتهى ، لكنني لا أريد أن أنسى أو أن ينسى المسلمين أننا خير أمة أخرجت للناس ، أو أن ننسى أن قائدنا الرسول صلي الله عليه وسلم الذي مهد لظهور هذه الحضارة وذلل العقول والقلوب للبناء والرقي والتقدم كان إنساناً يتيمًا فقيراً يرعى الغنم لكنه صنع مالما يسعط كثير من العظام على مر التاريخ أن يصنعوه .

إن الله عزوجل سنن ثابتة لا تتغير، ومن هذه السنن أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغفروا ما بأنفسهم ، لا تقل ماداً أفعل ولا تقل كيف أبداً فانا فرد واحد في مجتمع، ولا يسعني التغيير وحدني .. بل كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في مجتمعك ، أعمل بلا توقف لإعلاء هذه الأمة ، لعل الله أن يفتح لك أبواباً بصدقك لم تكن مفتوحة من قبل .. لعلك تجد ما تقابل الله به يوم القيمة .. أنت مسلم وأنت أحق بأن ترفع رأسك لتقوم بهذا الأمر ، وحق عليك أن تبذل كل جهدك لإعادة التاريخ الذي سلب منك، وكن على يقين أن جهودك لن يذهب هدراً ، لانك ستتصنع جيلاً جديداً يعتز بهذا الأمر ويعمل من أجله ..

تسأل كيف ؟ أبداً من مجالك الذي أنت فيه ، اخدم دينك به ، اقرأ عن التاريخ الإسلامي العظيم وحدث به كل من تعرفه ومن لاتعرفه ، كن خادماً للإسلام ، ادعوه له ، ونادي به ، كن المسلم الذي من يتعامل معه يجد الإسلام فيه ويعرّفه به.

أخيراً وليس آخرأ قصص تاريخنا الجميل لن تنتهي ولعل هذه البداية لسرد تاريخ جديد لن تصفه إلا الأفعال العظيمة حتى نراها بأعيننا مكتوبة : " صنع في بلاد المسلمين "

هل تعلم أن الحرير ، الستان ، الكتان ، القطيفة ، المناديل ، الفلفل الأسود ، السلاح الناري ، السيراميك ، البوصلة ، الملاحة ، دورة الرياح ، الكرات الأرضية ، الستائر ، الترقييم ، فضلاً عن التفاضل والتكامل ، علم المثلثات والأجسام الهندسية ، الأعداد العربية ، علم التوليد والأمراض التناسلية ، الدورة الدموية والدورة الرئوية ، علم العقاقير والصيدلية ، الأقراص والمحاليل والأعشاب ، التقويم الفلكي والرياح الموسمية ، ابقي معك فهناك الكثير صنعه المسلمين في العصور الذهبية ولكن حقاً لن يوفي الكلام حقهم في الصناعة والملاحة والفلسفة والعلوم والتكنولوجيا ...

حتى الأن ولسنوات مضت أصبحت كلمة " صنع في " هي الشغل الشاغل للمتعاملين في الأسواق العالمية حيث تتنافس كل دولة عظمى لتميز بسلعتها وتتفوق على مثيلاتها من حيث الدقة والاتقان ولكن هل سالت نفسك يوماً ماذا صنعت بلاد المسلمين ؟ هل تعرف أو هل أقينت نظرة على التاريخ الإسلامي ، هل فكرت يوماً كشاب مسلم أن تنظر في العصر الذهبي لل المسلمين ، بالطبع أنا لا أقلل من شأن اهتماماتك أو تطلعاتك فأنا مثلك أبحث في كل ما أشتريه من منتجات عن مصادرها وأماكن صنعها وأختار أفضلاها ، ولكن ذات يوم وقعت عيني على ما لم أكن أتوقعه ، لقد تعرفت على تاريخ مضى لكن لم تنتهي أحدهاته ، وقرأت عن حضارة رائعة صنعها المسلمين ولو تعلمنا علومهم ودرسنا أعمالهم وأوليناها اهتماماً لصنعنا بذلك حاضراً باهراً ومستقبلاً واعداً.

بدأت حقبة صناعة هذه الحضارة بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم وهي الحقبة الزمنية المسماة بالخلافتين الأموية والعباسية ، وفيها اتسعت رقعة الدولة الأموية حتى امتدت من حدود الصين وبورما وأراكان المسلمة والهند وباكستان شرقاً إلى حدود فرنسا وأسبانيا والأندلس غرباً وهنا لا بد من وقفة عند الأندلس " وما أدرك ما الأندلس" لا أعتقد أننا قد استوعبنا بعد عظم الدولة الإسلامية التي أقيمت في الانبار والإسلامي ، لابد ان نقف هذه الوقفة جاراتها فترة غير قليلة من عمر التاريخ الإسلامي ، لابد ان نقف هذه الوقفة وأن نتعجب لهذا الانجاز الكبير لكن وجب ان يكون تعجبنا اكبر واندھاشنا أشد للتدھور الذي أصاب تلك الحضارة والفنکسار الذي لحق بتلك الدولة العظيمة .. حتى صار الغرب ينظر تلك النظرة الدونية لبلادنا المسلمة ، حتى عدوها بلاداً متخلفة وبدائية .

بقلم / رنا جلال

AHLAN
TIME TO EXPLORE

free
SYRIA
امدك يدك
لسوريا

جمعية دلائل الخيرات

٦ شارع الامير من شارع الثلاثين من شارع العشرين فيصل مذكور

هاتف رقم : ١١١٧٢٧٢١٤٥

بريد إلكتروني : d.khayrat@yahoo.com

www.facebook.com/gm3iat.dlaal.khayrat

ماذا قدم محمد (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) للبشرية؟

كان هذا هو السؤال من أحد غير المسلمين:
"ما الذي قدمه محمد جديدا...ما الذي
أضافه للبشرية.. لا شيء؟..."

أخذت بالتفكير بعض الشيء ... لكنني لم
أجد جوابا، بل لم أستطع!! ... إيه والله..

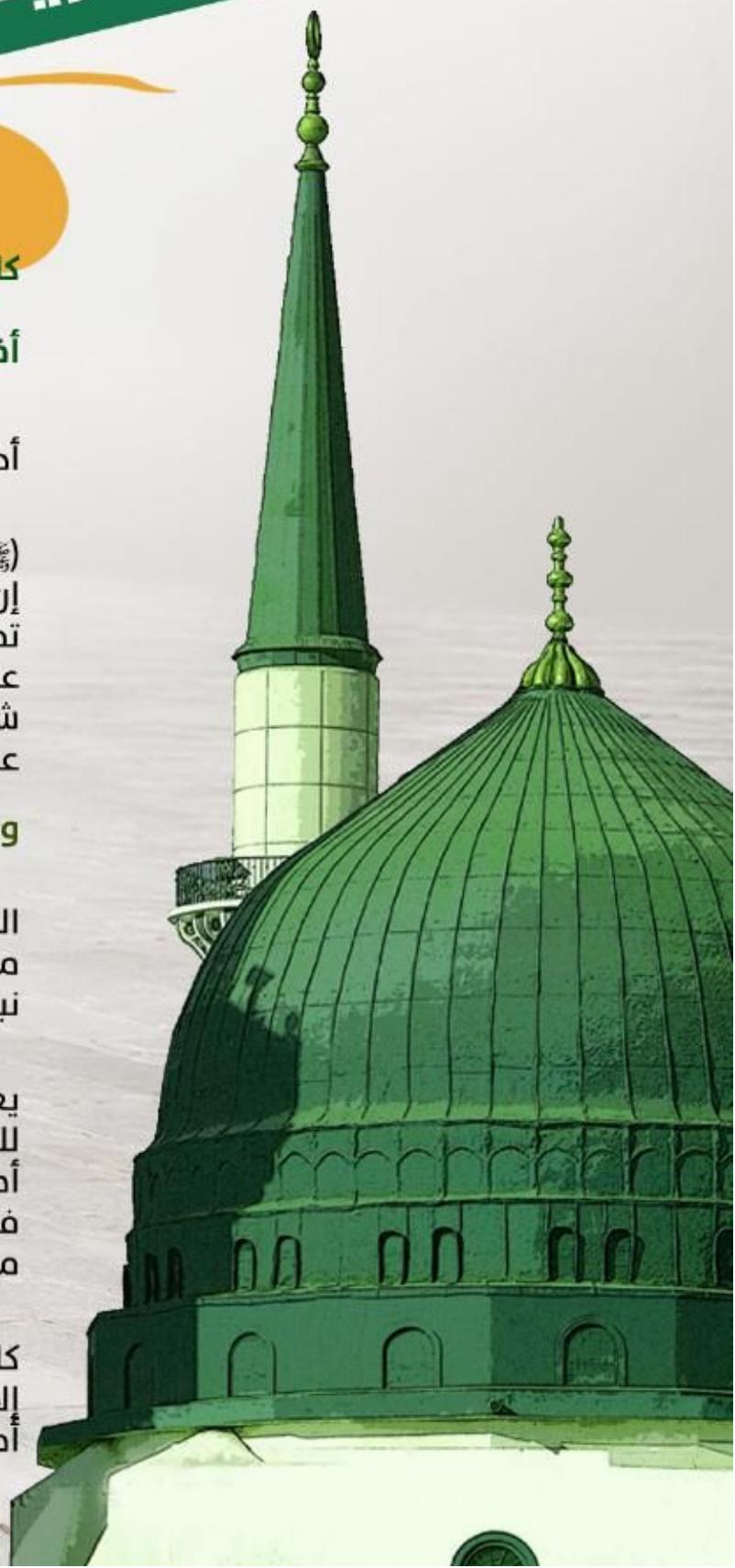
تيقنت وقتها أننا لا نعرف هذا الرجل جيدا
(ﷺ). وأننا فعلا مقصرون في أداء حقه علينا.
إن التغيير الذي أحدثه (ﷺ) في العالم لم
تحدثه أي شخصية في التاريخ دون استثناء.
عندما أراد مايكل هارت عمل كتاب "أكثر مائة
شخصية تأثيرا في العالم" وضع رسول الله
على رأس القائمة.

ولكن لماذا؟؟

- إن النبي (ﷺ) هو الوحيد في الشخصيات
الفارقة في تاريخ البشرية الذي نبغ في
مجال الدين والدنيا في نفس الوقت، فكان
نبياً وقائداً ومؤسس دولة قوية.

- بعث (ﷺ) في أمة في منتهى الجاهلية،
يعبدون الأوثان، غلاظ شداد لا حل عندهم إلا
للسيف، يأكل بعضهم بعضاً لأنفه الأسباب،
أمة ساقطة من أعين الحضارات، أمة كان يراها
فارس والروم مجرد بدو مختلفين عن كل
ما هو حضاري. ثم لماذا؟؟

دولهم رسول الله إلى رعاة "أمم" بعد أن
كانوا رعاة "غنم". دولهم (ﷺ) من أمة لا تفكر
إلا في "قيادة" الماشية إلى الطعام .. إلى
أمة لا تفكر إلا في "قيادة" العالم إلى الجنة.





ثم يسجل التاريخ دور علماء المسلمين في بناء الحضارة في المدن التي فتحها الإسلام. قال المؤرخ الأمريكي بريغولت: (ليس ثمة مظهر واحد من مظاهر الحضارة الغربية إلا ويعود فيه الفضل للMuslimين بصورة قاطعة)

هذا ما تركه محمد (ﷺ) للعالم.
هل انتهى دور محمد (ﷺ) هنا؟؟

لا .. لم ينته بعد، فمازال الإسلام ينتشر في كل أنحاء العالم شرقاً وغرباً حتى وقتنا هذا، لينقذ أوروبا والغرب مما هي فيه من الضنك.

الآن...الغرب عايش في ضنك؟!!

استمع يا أخي لقصص الذين أسلموا
تجده يحكى لك تقريراً نفس القصة، أنه لم
يترك الخمر والمخدرات إلا بعد الإسلام!!
لم يشعر بالسلام الداخلي والاطمئنان
إلا بالإسلام، لم يعرف هدفه من الحياة إلا
بإسلام، لم يدرك أنه إنسان إلا بعد أن
اعتنق الإسلام!!

يا أخي الإسلام أكثر الأديان انتشاراً في
العالم!!

إن العالم يحتاج لهذا الدين ... البشرية
لما زالت تحتاج إلى تعاليم محمد (ﷺ) أفضل
من وطأ الأرض بقدميه
اللهم احسننا معه....آمين

عمر بن الخطاب كان يرعى الغنم ثم
أصبح الفاروق!!! من سيكون عمر بن
الخطاب بغير الإسلام؟ لا شيء، عابد وثن
يرعى الغنم!!

من يكون "خالد بن الوليد" بغير إسلام؟ لا شيء، فتى قريش يغير على القبائل سفه !!

من أبو بكر الصديق بغير الإسلام؟ لا شيء، رجل عاش بالجزيرة العربية ومات ولم يشعر له أحداً

هؤلاء رغم حسن سيرتهم ومكانتهم
في أقوامهم لم يكن ليصبح لهم شأن
 حقيقي يذكر لولا الإسلام.

هل انتهى دور محمد (ﷺ) هنا؟!
لا .. هنا تبدأ القصة...

قبل أن يموت (ﷺ)، خطب في خطبة الوداع في الصحابة: "بلغوا عنى عباد الله.. أدوا عنى يرحمكم الله"، فترك الصحابة ديارهم وأموالهم وانطلقوا شرقاً وغرباً ينشرون رسالة الله ودينه ويحملون النور للعالم.

فأخرجوا البشرية من عبادة الأوثان إلى
عبادة الله، من وحل الشهوات إلى احترام
الإنسان، ومن ظلم الحكام إلى عدل
الإسلام، ومن الرذيلة إلى الفضيلة ومن
احتقار المرأة إلى احترامها.



يااه فاكرين يوم ماتش مصر والجزائر ؟! لما الشباب المصري
ضرب الجزائريين في مصر ، والمصريين ذهبوا لضربهم في
السودان في تصفيات كأس العالم ؟!

بصراحة الشباب المصري "عمل معاهم شغل كوييس" وزي ما
بيقولوا: أوسعوهم ضرئاً مبرحاً ، يستاهلووا حد قالهم يقفوا أمام
المصريين !

بس بصراحة أنا مستغرب ، لماذا لم أرى أي شخص جزائري
يضرب شخص جزائري آخر في هذه الفترة ؟ ، كان نفسي أشوف
كم واحد جزائري ماسكين في بعض وبيتخانقوا ، لكن لقيت كل
الجزائريين اتحدوا عشان يضربوا المشجعين المصريين ، ولقيت
العكس تماماً المشجعين المصريين اتحدوا عشان يضربوا
مشجعي الجزائر .

ماتش الجزائر



طيب هل هتبقى راضي عن نفسك لما تقول : أنا مالي بقى
ومال سوريا ! لحقت تننس أن هناك عدوك ؟
هل ده تصرف سوي لما تشووف عدوك بيقتل في أخوك وأخلك
وتقول أنا مالي ؟ هل ساعتها هتقول مصر أولى ونهتم بمصر
أولاً ! تعرف ؟ قبل ما تقول نهتم بمصر أولاً ؟! بقى لازم تتبرا
من أخوة السوريين لك ، لأن ازاي يعني أخوك بيقتل وانت
بتقول أنا مالي ؟ طيب لو أنت عايش مرتاح بنسبة 30%
وأخوك في مازق ، هتقول أنا لازم أهتم بنفسي ولما أبقي
مرتاح بنسبة 100% أبقي أشوف أخويا بقى عايز أيه ؟ أعتقد
دي مش أخوة أبداً

لازم تعرف إن بلاد الإسلام هي أوطانك ، وكل مسلم هو
أخوك ، يكفي انه من نفس جنسك ، الجنس البشري ، لازم
اللي يالمه يالمك أنت كمان ، وتدكر هذا البيت دائمًا
(وحيثما ذكر اسم الله في بلد .. عدت ذاك الحمى من
صلب أوطاني) ولو عايز تشعر بمعاناة أحد ، فقط أغمض
عيناك لبعض دقائق وضع نفسك مكانه ! لا تخبرني عن
احساسك وقتها ، ولكن حدث نفسك التي سولت لك أن تقول:
أنا مالي ومال سوريا وفلسطين وغيرها ؟! ثم ذكرها بحديث
نبيك محمد عليه الصلاة والسلام (مثل المؤمنين في تواههم
وتراهمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكت منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)

بعلم : محمود داود



تفتكروا لماذا مشجعي الجزائر أتحدوا ضد مشجعي مصر ،
والعكس صحيح ؟ أكيد لأن كل مشجع بيحب بلده ، ومحمس
لها ، وبيتعاطف مع أهل بلده ، فلازم يكون واقف جنبهم
وبيضرب في الخصم بتاعهم ، وهذه الرجولة في معتقداتهم .
تعالوا نطلع لفوق شوية كده وننظر نظرة موضوعية
للسطور السابقة، نتيجة تعصب كل مشجع لبلده ، حدث ما حدث
من هذه الأحداث المؤسفة ، طيب تفتكروا لو كان في تعصب
من نوع آخر ! مش كان هيبيقي أفضل وكان هيمنع هذه الأحداث
من الواقع ؟ طبعًا أنت مستغرب وبتقول أزاي نوع آخر من
التعصب ويمنع هذه الأحداث قبل وقوعها كمان؟

طيب شوف يا سيدى ، لما كل مشجع تعصب لبلده فأضطر انه
ينحاز لبلده ضد البلد الآخر ، صح كده ؟ لماذا لو تعصبوا "للإسلام"
؟ يعني أيه ؟ تخيل يعني بدل ما بيقى عندنا بلد اسمها الجزائر
، وبلد اسمها مصر ، وبدل ما بيقى بلدين ، يبيقوا وطن واحد
اسمها "الإسلام" ، تفتكر كان هيحل اللي حصل ده ؟ أكيد لا ، و
طيب لا ليه ؟ لأنهم كده بيتمموا الوطن واحد هو "الإسلام" ولما
بيتمموا لوطن واحد فاكيد هيختلفوا على بعض وهيقفوا مع
بعض ضد خصمهم .

لا تستعجل، أعرف ما يدور في ذهنك، هتقول يعني لما تتعصب
لله الإسلام يبقى أكيد الخصم بتاعنا هم أصحاب الاديان الأخرى
ونقلبها ماتشتات كردة قدم بين الإسلام والنصرانية مثلًا ! لا
خاصص ، الكلام ده مش صحيح ، لأن دولة الإسلام لا تتعادي
الاديان ، بل أن الله شرع لنا في القرآن وضع لنا أسس ومعايير
جميلة جداً في التعامل مع غير المسلمين ، بل وأمرنا أن نبرهم
كمان ! تخيل بقى ؟! طيب أقرأ بنفسك (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرُجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَرَوُهُمْ
وَتُفْسِدُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [العنكبوت: 8] يبقى
الذى لم يخرجني من دياري ولم يقاتلني في الدين ، إذن وجب
عليّ أن أبره ! صح كده ؟
ومن الآية دي هتقدر تعرف مين هو عدوك ، وهو الذي يقاتلك
في الدين ويخرجك من ديارك

طيب بالنسبة "لسوريا" مثلًا ، مش بردء بيخرجوا أهلاً في
سوريا من ديارهم ؟ وبيهدموا منازلهم ! ويبيتموا أطفالهم ؟! إذن
هناك عدو لنا في سوريا ويقتل في أهلاً سوريا .



ولكن قبل الدخول في مسألة الحدود علينا أولاً أن نضع الحدود في نصابها الصحيح من الشريعة؛ فحين نطلق كلمة شريعة أول ما يتبرد إلى الأذهان هي الحدود!! وما الحدود إلا جزء يسير من أجزاء عدة من الشريعة. ذلك أن الشريعة هي عبادات كالصلوة والصيام والزكاة والحج ومعاملات كالبيع والشراء والإجارة والوكالة والمزارعة والمضاربة وأحوال شخصية كالزواج والطلاق والخلع والعدة والحضانة وأحكام الرضاع وفرائض وأحكام مواريث وأخيراً حدود وعقوبات وتعزير وقصاص.

ولنلقى بصيصاً من الضوء على الحدود. فالحد في اللغة معناه الممنع، أما في الشرع فهو عقوبة مقررة لاجل حق الله؛ ومعنى ذلك أنها مقررة لصالح المجتمع وحماية النظام العام، لأن هذا هو الغاية من دين الله. وإذا كانت حقاً لله فهي لا تقبل الإسقاط لا من الأفراد ولا من الجماعات.

وهذه العقوبات بجانب كونها محققة للمصالح العامة وحافظة للأمن العام فهي عقوبات عادلة غاية العدل. إذ أن تلك الحدود على جرائم من أبغض الجرائم وأبغضها. وعدوان على الخلق والشرف والكرامة. ومقوض لتنظيم الأسر والبيوت. ومروج للكثير من الشرور والمفاسد التي تقضي على مقومات الأفراد والجماعات، وتذهب بكيان الأمة، ومع ذلك فقد احتاط الإسلام في اثبات هذه الجريمة، فاشترط شروطاً يكاد يكون من المستحيل توفرها.

لطالما استخدمت الحدود في الإسلام فزاعة لغير المسلمين بل وال المسلمين أنفسهم، ذلك أنهم أصفعوا عليها موجة من العنف والتطرف والفسدة حين تطبق تلك الحدود؛ بيد أنهم نسوا أن تلك الحدود ما هي إلا من عند الله خالق الخلق ومدير الأمر وهو وحده أعلم بعباده ما يصلحهم وما يفسد لهم. إن المسألة لا تدعو أكثر من ثقة في الله .. فهل ثق في أن الله رحيم بنا أو لا!! هل ثق في أن الله يحب الخير ويكره لنا الشر أم لا!! هل ثق في الله الخير بأحوالنا من أنفسنا أم لا، لا يعلم من خلق وهو الطيفي الخبر!!

إننا بحديثنا عن الحدود لن نبرأ أو نعذر عن تلك الحدود ولكن سنوضحها ونشرح الحكمة منها فهذا واجبنا، وكما قلت هذه هي حدود الله التي فرضها على عباده فلنقبلها راضين مطمئنين بحكم الله وشرعيته حتى لا ينطبق علينا قول الله تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَضْدُونَ عَنْكَ صُدُورًا" إن الإيمان بتلك الحدود والعمل بها وتطبيقها كالإيمان بالصلوة والصيام وأدائهما فشرع الله كامل لا يتجرأ ولن يتجرأ، فهو شامل كافة مناحي الحياة من عبادات ومعاملات وغيره. حتى قال ربنا: "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرْجًا مَا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" فيا من أهنت بالله حق الإيمان ورضيتم به حق الرض، عليكم الامتثال لأمر الله وحكمه والابغوا غيره بديلاً وتدكروا: "أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ حَكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقَنُونَ" .

التي تربى المسلمين وتفرض عليهم العبادات والمعاملات المختلفة، فنجد النبي ﷺ عندما بدأ الدعوة ظل يربى المسلمين على الوحدانية لله والامتثال لمكارم الأخلاق والبعد عن المifikرات والمسفمات والأخلاق السليمة، وبعد ما يقرب من عشر سنين نزلت الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة، وبعد الذهاب للمدينة واستتاباب الأمر والدعوة لل المسلمين بذات الأحكام تترى في النزول حتى صعدت روح المصطفى إلى الرفيق الأعلى، لم تر الأحكام تنزل دفعة واحدة فقط، وخير مثال نعرفه جميعاً تحريم الخمر: فأول آية نزلت في الخمر: **يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ** قُلْ فِيهِمَا إِنَّمَا كَبِيرٌ وَمَنْفَاعُهُ لِلنَّاسِ وَإِنَّمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا فَهُنَّ لَا يَوْجُدُ تحريرم قاطع ثم بعد ذلك نزل قوله تعالى: **لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَإِنْتُمْ سَكَارَى حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ** أيضًا لا يوجد تحريم للخمر بل نهي عن الصلاة عند السكر حتى نزل التحريرم القاطع لذلك فقال تعالى: **إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُمْ لَعْنَكُمْ تَفَلُّتُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوَقِّعَ بِيَنْكُمُ الْعَذَابَ وَالْبَعْضُ مِنْ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهُلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ**.

ختاماً: يجب أن نعرف أن تلك الحدود لم تأت لتعاقب الناس، كلا بل بالدرجة الأولى لردع وجزر من تسول لهم أنفسهم بالجريمة والخراب والتدمير وارتكاب الفاحشة والمنكر، وقد علمنا النبي ﷺ فقال "إذْءُوا القتل والجلد عن المسلمين، ما استطعتم" هذا هو قول النبي ﷺ حتى بلغ فهم الصحابة أن قال عمر بن الخطاب: **الَّذِينَ أَعْطَلُوا الْحَدُودَ بِالشَّبَهَاتِ أَحَبُّ إِلَيْيَّ مِنْ أَنْ أَقِيمَهُمَا بِالشَّبَهَاتِ**.

بِقَلْمِ عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ

.....
سورة النساء (٦٦).
النساء (٦٥).
المائدة (٥٠).
فقه السنة (الحدود).
البقرة (٢١٩).
النساء (٤٢).
المائدة (٩١ - ٩٠).
مصنف ابن أبي شيبة.

فعقوبة الزنا عقوبة قصى بها الزجر والردع والإرهاب أكثر مما قصد بها التنفيذ والفعل، وقدف المحسنين والمحسنتين من الجرائم التي تحل روابط الأسرة وتفرق بين الرجل وزوجه، وتهدم أركان البيت، والبيت هو الخلية الأولى في بنية المجتمع، فيصلاحها يصلح، وبفسادها يفسد.

فتقرير جلد مقتوف هذه الجريمة ثمانين جلدًا بعد عجزه عن الإتيان باربعة شهداء يؤيدهونه فيما يقتضى به، غاية في الحكمة وفي رعاية المصلحة، كيلا تخدش كرامة إنسان أو يخرج سمعته، والسرقة ما هي إلا اعتداء على أموال الناس وعيث بها، والأموال أحب الأشياء إلى النفوس؛ فتقرير عقوبة القطع لمرتكب هذه الجريمة حتى يكفر غيره عن اقتراف جريمة السرقة؛ فيjamin كل فرد على ماله، ويطمئن على أحب الأشياء لديه واعزها على نفسه، مما يبعد من مفاسير هذه الشريعة، وقد ظهر أثر الأخذ بهذا التشريع في البلاد التي تطبقه واضحاً في استتاباب الأمان وحماية الأموال وصيانتها من أيدي العابثين، والخارجين على الشريعة والقانون.

وقد اضطر الاتحاد السوفيتي (روسيا) أخيراً إلى تشديد عقوبة السرقة بعد أن تبين له أن عقوبة السجن لم تتحقق من كثرة ارتكاب هذه الجريمة؛ فقرر إعدام السارق رمياً بالرصاص وهي أقسى عقوبة ممكنة.

والمحاربون الساعون في الأرض بالفساد المضربون لنيران الفتنة، المزعجون للأمن، المثيرون للاضطرابات، لا أقل من أن تقطعوا أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو ينفوا من الأرض.

والخمر تفقد الشراب عقله ورشده، وإذا فقد الإنسان رشده وعقله ارتكب أي حماقة، فإذا جلد كان جلد مانعاً له من المعاودة من جانب، ورادعاً لغيره من اقتراف مثل جريرته من جانب آخر، لذا فالناظر لمقاصد تلك الحدود يجد إقامتها فيها نفع للناس، لانها تمنع الجرائم وتدرع وتكف من تحدياته نفسه بانتهاك الحرمات، وتحقق الأمان لكل فرد على نفسه وعرضه وماليه وسمعته وحريرته وكرامته.

بقى أن نعرف أن تلك الحدود خاصة والشريعة عامة لا تطبق من يوم وليلة، بل تطبق وتفعل بالتدريج كما انزلت فالتدريج في التشريع إحدى سمات وصفات الإسلام العظيمة

قال النبي [صلوات الله عليه وآله وسليمه]: (لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ : إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا) رواه الترمذى

تعلمتها من فيلم

DREAMWORKS.

HOW TO TRAIN YOUR

DRAGON

كيف تروض تنينك؟

AHLAN
TIME TO EXPLORE



تعلمتها من فيلم

DREAMWORKS

HOW TO TRAIN YOUR

DRAGON

كيف تروض تنينك؟

صار هو أقرب صديق لهم، ويحاول إيجاد الطريقة التي تجعل أهل قريته يتوقفون عن قتلهم، و تستمر الأحداث على هذا المنوال حتى يكتشف الجميع الحقيقة.

ولن أحكى لكم أكثر من ذلك... (٥) فإن أحببتم القصة و أردتم أن تعرفوا كيف انتهت فعليكم بمشاهدة الفيلم... لأنني الأن أرغب في ربط فكرة هذه الحبكة بما يمكن أن تتعلم منه، وهو عدم الحكم على الآخرين بناء على ما يبدو لنا من ظاهرهم أو يروج من شائعات حولهم، فلا بد أن نتعلم جميعاً كيفية استعمال عقولنا في البحث والتحري عن أي أمر أو أحد قبل أن نصدر الأحكام، ولا نتبع أبداً آراء من حولنا مهما كانت مكانتهم وأهميتهم عندنا ونحن مغمضي الأعيان دون التأكد بأنفسنا وبالدليل على ما يقال، و لا نعمم أبداً في أحكامنا، فلا نطلق أبداً حكماً يشمل مجموعة كاملة من البشر أو جنساً أو أمة بأكملها، فهذه هي نواة نشأة التمييز العنصري وغرس بذرة الكراهية في النفوس.

لنعلم أبنائنا كيف يستخدمون عقولهم، و يتحررون الأمور كي يكونوا الانطباعات والآراء الخاصة بهم فيما يسمعون، فلا قداسة لأحد بل فقط هناك الاحترام والتقدير، وكلنا ذو خطأ ونقص وليس بيننا معصوم بعد محمد صلى الله عليه وسلم. قال مالك رحمة الله و هو عند قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم: "كل الناس يؤخذ منهم و يرد إلا صاحب هذا القبر". وأختم بما قاله خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم نبينا وحبيبنا وخاتم الأنبياء والمرسلين: قال الترمذى: حدثنا أبو هشام الرفاعى محمد بن يزيد حدثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن عبد الله بن جمیع عن أبي الطفیل عن حذیفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلماناً ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا

بعلم لـ أ.

(How to train your dragon) هو أحد أفلام الرسوم المتحركة الذي أنتجته شركة Dream Works (دريم ووركس) العام الماضي و قد عرض بدور العرض بالتقنية ثلاثية الأبعاد، وقد تمتع الفيلم بكل مقومات النجاح التي جعلته يحصد ملايين الدولارات بشبابيك التذاكر، و ينال إعجاب المشاهدين في جميع الدول التي عرض بها حول العالم. و ما أريد التحدث عنه من خلال هذا العمل الفني هو: كيفية استخدام حبكة القصة بهذا الفيلم في الدعوة إلى الله و تربية أبنائنا تربية سليمة.. باختصار، الفيلم يدور في زمن قديم بإحدى قرى الفايكنج، وهم محاربون يتميزون بضخامة الجثة و القوة الشديدة والعناد، يتعرضون لهجوم متواصل من التنانين التي تسرق كل مخزونهم من الطعام.

بطل القصة هو "هيکاب"، و هو ابن زعيم القرية، و يختلف عن أقرانه وأبيه ظاهرياً في كل شيء، فهو ضعيف، هزيل الجسد يُفضل استخدام عقله في حل المشاكل عن اللجوء إلى القوة، و يخترع الآلات التي تعوضه عن ضعفه البدني، و لكنه يشعر أنه منبوذ وسط من هم حوله، فيحاول أن يأسر تنيناً كي يحظى بحب واحترام الآخرين!! وينجح في ذلك بالفعل، و لكن بدلاً من أن يقتل التنين، تنشأ بينهما صداقة قوية تجعل "هيکاب" يتعلم الكثير عن التنانين، و يدرك أن كل ما جمعه الفايكنج عنهم طوال فترة هذه الحرب، و التي بدأت منذ ثلاثة عام غير صحيح!! لشره.

فرغم أن حجمهم كبير و شكلهم قبيح و ينفثون النيران، إلا أنهم في الحقيقة حيوانات أليفة يسهل التعامل معها إذا ما أخذ الماء الوقت الكافي في ملاحظتها و التعرف عليها، وهم لا يأكلون مايسرقون ولكنهم يعطونه لوحش آخر أكبر منهم جميعاً اتقاء، وهكذا و بينما يظن أهل قريته ووالده أنه صار بطلاً لأنه أصبح فجأة واحداً منهم يمكنه أن ينتصر على التنانين،

AHLAN
TIME TO EXPLORE

ناري LEAF

بعلم: مي ممدوح

أرسل ملك إسبانيا إلى حكام الأندلس يطلب منهم الاستسلام فرفضوا فارسل لهم 25 ألف جندي خربوا الحدائق والمزارع حتى لا يجد المسلمين شيئاً يأكلونه!! وبعد ذلك أرسل 500 ألف مقاتل لمغاربة المسلمين وقام القتال لفترة طويلة حتى اجتمع فقهاء وعلماء مدينة غرناطة واتفقوا على تسليم المدينة، وحضر فرديناند (ملك إسبانيا) وزوجه إيزابيلا واستلموا مفاتيح المدينة في ذلك اليوم المشتمل (2 يناير 1492).

وتمت حينها معاهدة تنص على أن يقوم المسلمين بتسليم المدينة للإسبان في مقابل خروج الحكام بأموالهم آمنين إلى إفريقيا وتأمين الصغير والكبير على النفس والأهل والمال والحفاظ على المساجد وعدم المساس بشعائر الدين الإسلامي أو منع المسلمين من أداء شعائرهم الدينية. وأن لا يجرؤوا أحداً على اعتناق المسيحية واتفقوا كذلك أن يكون القضاء بين المسلمين على أساس الشريعة الإسلامية.

لكن الذي حدث بعد ذلك أنهم نقضوا المعاهدة كأنها لم تكن، وكان أول مفعولوه هو إجبار المسلمين على الدخول في المسيحية والتضييق على من بقي مسلماً. واحتلوا المساجد كلها، وأمروا بتحويل المسجد الجامع إلى كنيسة. وأخذوا في إعدام علماء المسلمين دونمحاكمات بحجة مقاومتهم للمسيحية!!

وبعد ذلك ظهرت محاكم التفتيش التي كان اسمها فقط بمثابة رب المسلمين آنذاك ذلك لأنها كانت تحاكم كل مسلم لم يتنتصر بل تقوم بحرق المسلمين أحياء في الساحات عقوبة لهم على تمسكهم بالإسلام. ويقدر عدد الضحايا في هذه المحاكمات بأكثر من نصف مليون مسلم. حسب ما يقول المؤرخون. كما قاموا أيضاً بحرق المصايف بالإضافة إلى جميع الكتب الإسلامية والعربية من فقه وعقيدة وتفسير وغيرها.

وعند إجراء المحاكمات للتأكد أنهم تركوا الإسلام، يجبرونهم على شرب الخمر وأكل لحم الخنزير ومن يمتنع عن ذلك يعلمون أنه مازال على الإسلام فيعذب، بل وحتى من يستجيب يعذب أيضاً.

ثم بعد ذلك يدخلونهم إلى سجون شديدة السوء، مظلمة، تمتليء بالحشرات والفتران وتنتشر فيها الأوبئة وخالل فترة بقائهم في السجن يعذبون بالجلد وبصور أخرى لا يتسع الوقت هنا لسردها وغالباً ما يعذبون حتى الموت أو تصدر في حقهم أحكاماً بالإعدام. وللأسف الشديد كان هذا التعذيب لا يُستثنى منه طفل أو امرأة أو شيخ!! حتى أنه توجد بعض الوثائق المثبت فيها أنه تم تعذيب طفلة عمرها 11 عاماً وشيخ في التسعين من عمره بالجلد. وفي النهاية لم يعد أمام المسلمين الذين رفضوا اعتناق المسيحية إلا أحد خياراتين لا ثالث لهما:

إما مغادرة البلاد وترك الأموال والممتلكات والخروج دون راحلة بل مشياً على الأقدام حتى إفريقيا، أو الإعدام، وللعلم فإن دخول المسيحية وقتها لم يكن أيضاً ميزة للمسلمين أو ضامناً لسلامتهم أو لكرامتهم، بل إن الذين كانوا يتركون الإسلام ويتنصرون كانوا يسمونهم بـ (الموريسيكين) إمعاناً في الإذلال والتحقير.

هذا التاريخ لا يجب أن ينساه أي مسلم!! ففي 2 يناير كل عام تحتفل إسبانيا بنهاية الحكم العربي الإسلامي لأراضيها وسقوط غرناطة واستسلام ملكها أبو عبد الله محمد الثاني عشر. في 2 يناير 2013 يكون قد مر 521 عام على سقوط الأندلس (إسبانيا و البرتغال حالياً) بعد حكم إسلامي دام 800 عام. طيب في ناس يتفكر ويتقول سقطت الأندلس!! ... طيب خلاص حصل خير ما شاننا!!

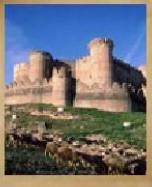
لا، هذا شأننا وشأننا .. ترى لماذا؟؟ قبل أن أقول لماذا؟ هي لنذكر قليلاً ما كانت تمثله الأندلس للمسلمين؟ فمثلاً مدينة قرطبة وهي إحدى مدن الأندلس. كانت تسمى بجوهرة العالم، ترى لماذا؟؟ سنعرف الإجابة عند مشاهدة هذا الفيديو ...



مثلت الأندلس ثورة حضارية في العالم بأسره وعلى سبيل المثال: الزواهرى الذي كان من علماء المسلمين النوايغ والذي ابتكر نحو 200 أداة جراحية، كان أول من عالج تشوهات الفكين وتقويم الأسنان وأول من استخدم جسور الأسنان الذهبية والفضية وأدوات ضغط الأسنان وكان أول من وصف طريقة تفتيت حصيات مجرى البول وتوصيل عملية وقف نزف الشرابين ولو استرسلت في ذكر إنجازاته لأتمكنى كتابة مجلدات عنها. حتى أن أحد علماء الطب سأل منذ عدة سنوات عن الفرق في الإمكانيات الطبية في ذلك الوقت بين أوروبا والأندلس، فقال أن الزواهرى كان متقدماً عن باريس وإنجلترا بعدهة سنين ضئيلة!! فهل تخيلنا الفرق؟؟

و كما شاهدنا في الفيديو فإن أعظم جامعات العالم (جامعة قرطبة) كانت في الأندلس مما يعني أن أي طالب في العالم كان يتمتعن فقط أن يذهب للدراسة في هذه الجامعة. تماماً كما يسعى الآن من يرغب في درجة علمية متميزة أن يدرس في جامعات هارفارد أو كامبردج أو بوسطن وغيرها من الجامعات المشهورة، فنسأل الله أن يعيننا على إرجاع الحضارة الإسلامية كما كانت من قبل وأفضل باذن الله.

نعود مرة أخرى لما بدأنا فيه، ماذا حدث بعد سقوط غرناطة آخر مدن الأندلس الضائعة.



AHAN

TIME TO EXPLORE



بيان

بعلم: مي ممدوح

باختصاراًن سقوط الأندلس يعيد إلى أذهاننا حال فلسطين حالياً "الأرض المغتصبة"

فهل سننساها يا مسلمون كما نسبنا الأندلس من قبلها، قد يراهن اليهود على ذلك مثلاً راهن الصليبيون أيضاً على نسيان المسلمين لحقهم في الأندلس، لكن كلاهما واهم فإننا في الحقيقة لم ننس الأندلس وجدير بنا

الآن ننسى فلسطين ولا نضيعها كما أضاعنا الأندلس.

وفي العدد القادم إن شاء الله سنستكمل الأسباب التي أدت إلى سقوط الأندلس

ومن مظاهر إذالهم أنهم منعوهم من التحدث باللغة العربية أو ارتداء الزي الإسلامي كما منعوهم من ذبح الحيوانات على الطريقة الإسلامية، وحرموا عليهم الزواج على الشريعة الإسلامية واعتبروا أي عقد زواج لم يبرم في الكنيسة فهو باطل!!

وكذلك فإن أي عقد إيجار أو تملك مكتوب باللغة العربية يعتبر باطلاً، وكانوا يشددون عليهم للتأكد من شربهم للخمر وكلهم الطعام في نهار رمضان ومنعوهم من الإغتسال أو الوضوء!! وقاموا بهدم الحمامات العربية. وبعد كل هذا التعذيب والتضييق عليهم في دينهم وحياتهم أصدروا قانوناً بطرد الموريسيكين (المسلمون المتنصرون) خارج البلاد!! فهم ليسوا مسيحيي الأصل. فخرج ما يقرب من نصف مليون شخص ومات منهم الثلث

أثناء عملية الطرد.

لماذا أحكي الآن هذه الأحداث التي تدمي العيون؟ هل لنبكي ونتذكر الظلم الذي وقع على المسلمين في الأندلس وفقط؟؟

لا ليس كذلك .. بل أحكي هذا الكلام لعدة أسباب:

1) لنعرف الفرق بين الإسلام الحنيف المتسامح وكيف كان المسيحيون يعيشون في ظل الإسلام في أمن وسلام وكراامة، وفي المقابل كيف عاش المسلمون في ظل الكاثوليك.

2) لنتذكر حضارتنا الإسلامية العظيمة التي انبهر بها العالم كله كيف كانت وأين أصبحت اليوم بين الحضارات.

3) قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِزَّةٌ لِأُولَئِكَ الْأَنْبَابِ) يوسف (111)

فيجب أن تكون لنا عبرة وموعدة مما حدث لأجدادنا المسلمين في الأندلس.

4) لنتذكر العالم المتغافل كيف يتعاطف مع الصهاينة الذين يرتكبون طيلة الوقت على محرق الهولوكوست التي حرق فيها اليهود والتي يأخذونها حجة لاحتلالهم وتواجدهم الآن في فلسطين. في حين يتغافل عمداً كل محدث للمسلمين على أيدي الرهبان الكاثوليك من خلال محاكم التفتيش ويمنعون من التحدث عن هذه الجرائم ويخفون الوثائق المدينة لهم وللكنيسة الكاثوليكية.

5) عندما نفهم ما حدث في الأندلس سنفهم ما يحدث الآن في فلسطين فهو عبارة عن عملية إحلال للفلسطينيين باليهود، سواء بالقتل أو التهجير أو التشريد، كما حدث من قبل وتم عمل إحلال المسلمين بالصليبيين (الكاثوليك) سواء بالحرق أو الإعدام أو التعذيب حتى الموت أو الطرد.

وحالياً فالمسلمون الذين هاجروا من الأندلس يتواجدون إما في المغرب أو الجزائر أو تونس ونسوا تماماً قضيتمهم وأن إسبانيا والبرتغال هي موطنهم الأصلي وأن لهم حق في أرضهم.

AHAN
TIME TO EXPLORE

معنى كلمة هشام

الجود و الكرم

ص سحر اللغة

ثورة البيمارستانات "المستشفيات"

بقلم: رنا جلال

عوداً حميداً

عوداً للتحدث عن صناعة بلادنا الإسلامية:

عند كتابتي لهذا المقال تعلو همتى للسماء حقاً في استرداد نهضتنا واعادتها مرة أخرى وعندما انتهي من كتابته واعود لحاضرنا الذي تعشه أمتي الإسلامية يصيبني اليأس، ولكن لا يتمكّنني للتفتّي في الله عزوجل أن هذه أمة محمد - صلي الله عليه وسلم - لن تموت واليأس ليس في قاموسنا.

بالتزامن مع انتصارات الأطباء التي تتحقق من الحين والآخر معترضين على نظام التعامل معهم، والمستوى الذي وصل إليه الطلب في مصر، من مريض توفي بسبب خطأ طبي، وأخر لرفض المستشفى استقباله، وثالث على باب المستشفى لعدم وجود إسعافات عاجلة له، وصدىقي الطيبة التي تفكّر بالسفر خارجاً مسؤلةً من وضع الطب في مصر، تذكرت واطلعت ويا ليتني ما اطلعت على تاريخ بلادنا الإسلامية في إنشاء المستشفيات، وكيف كانت مركزاً للصحة وليس للسقمة!

"البيمارستانات": عرف العالم الإسلامي هذه المستشفيات منذ عهد الرسول وبالتحديد غزوة الخندق (٥٥ هـ، ٦٢٧ م) عندما أمر بضرب خيمة متنقلة للصحابية رفيدة بنت سعد الأسلامية، وكانت أول مستشفى حربياً متنقلًا لتطبيب الجرحى. كان إنشاء البيمارستانات (المستشفيات الإسلامية) سمة متبعة في كل مكان بالدولة الإسلامية، يقدم بها الخدمة المجانية من العلاج والدواء، والغذاء، ومساعدة أسر المرضى. وكلمة (بيمارستان) بالفارسية هو مكان تجمع المرضى، وكلمة (مستشفى) معناها بالعربية مكان طلب الشفاء، لهذا كان الهدف من إنشاء هذه المستشفيات غرضاً طليباً وعلاجي، عكس المستشفيات في أوروبا وقتها، كانت عبارة عن غرف للضيافة ملحقة بالكنائس والأديرة: لتقدم الطعام لعابري السبيل، أو ملاجئ للعجزة والعميان والمقعدين ولم تكن للتطبيب. وكان أول مستشفى يبنيه بإنجلترا في القرن ٤ م، بعد انحسار الحروب الصليبية على المشرق العربي، بعدما أخذ الصليبيون نظام المستشفيات الإسلامية والطلب العربي عن العرب، وأرجو قارئي العزيز أن ترکز على ما وصلت به المستشفيات في بلادنا العربية، لن أتحدث عن الخاصة التي لا يدخلها إلا طبقات معينة جداً من الشعب ولكن أتحدث عن الحكومية، ما أدرك ما المستشفيات الحكومية في بلادنا! كان أول مستشفى في الإسلام بنها الوليد بن عبد الملك سنة ٦٧٠ م (٨٨ هـ) في دمشق، وكان الخلفاء المسلمين يتبعون إنشاء المستشفيات الإسلامية الخيرية باهتمام بالغ، ويختارون مواقعها المناسبة من حيث الموقع والبيئة الصالحة للاستشفاء والاتساع المكانى بعيداً عن المناطق السكنية، وأول مستشفى للجذام يقام المسلمين في التاريخ سنة ٧٠٧ م بدمشق، في حين أن أوروبا كانت تنظر إلى الجذام على أنه غضب من الله يستحق الإنسان العقاب عليه حتى أصدر الملك فيليب أمره سنة ١٢١٣ م بحرق جميع المجدومين بالنار!!

الحمد لله على نعمة الإسلام

ووكان المستشفيات العامة بها أقسام طبية للمسنين، بها أجنحة لكتاب السن وأمراض الشيوخة، وكانت هناك مستشفيات خاصة، والمستوصفات لكتاب الأطباء، بالمستشفيات العامة. ومن المعروف أن الدولة الإسلامية في عصور ازدهارها

كانت تعطي أهمية قصوى لمراقب الخدمات العامة مثل: المساجد ودوابين الحكومة والحمامات، والمطاعم الشعبية واستراحات المسافرين والحجاج، ويدعى أن تكون أهم هذه المراقب المستشفيات، فقد كانت تتميز بالاتساع، والفاخمة، والجمال مع البساطة، ومن بين هذه المستشفيات التراثية اليوم: مستشفى السلطان قلاون، ومستشفى احمد بن طولون بالقاهرة، والمستشفى السلجوقي بتركيا، وكانت مزودة بالحمامات والصياليات لتقديم الدواء والأعشاب، والمطابخ الكبيرة لتقديم الطعام الطبي الذي يصفه الأطباء للمرضى حسب مرضهم، لأن الغذاء المناسب للمرض كانوا يعتبرنه جزءاً من العلاج والمستشفيات تحوى قاعات كبيرة للمحاضرات والدروس وامتحان الأطباء، الجديد، وملحق بها مكتبة طبية ضخمة تشمل المخطوطات الطبية، والمشاهد لهذه المستشفيات ستجدها أشبه بالقصور الضخمة والممتدة، هذا فضلاً عن علماء المسلمين الذين قدموا ابحاثاً وتطورات في عالم الطب والصيدلة لا تُعد ولا تحصى: أبو بكر الرازي، وابن سينا، والطبرى.

لو تكلمت عن إسهامات كل عالم فيهم لن أوفي، انتظرونا في العدد القادم عن نهضة المستشفيات والطب في العالم الإسلامي. إن العين لتبكي.. كانت نهضة فعلاً.. لا أذكر ذلك للتبكي على حالنا ولكن فضلاً عندما تذكري المستشفيات والطب أذكر الإسلام.



ما أسباب تفرق المسلمين

رغم دعوة الإسلام للوحدة؟

الرد على الشبهة:

٣ - هناك أسباب خارجية كثيرة أدت إلى الانقسام والفرقة بين المسلمين في العصر الحديث؛ وترجع هذه الأسباب في قدر كبير منها إلى الفترة التي هيمن فيها الاستعمار على بلاد العالم الإسلامي. وعندما رحل ترك مشكلات عديدة كانت سبباً فيها مثل مشكلات الحدود، وكانت القاعدة التي على أساسها خلطت لسياساته هي مبدأ: "فرق تسد". ومن هنا عمل على إحياء العصبيات العرقية بين شعوب البلاد المستعمرة. وقام بنهب خيرات هذه البلاد، وأدى ذلك إلى إفقارها وتخلّفها الحضاري الذي لا تزال آثاره باقية حتى اليوم. ولا تزال معظم شعوب العالم الإسلامي تعاني من المشكلات التي خلفها الاستعمار.

٤ - انشغل المسلمون بالمشكلات الكثيرة التي خلفها الاستعمار وغفلوا عن تعليم الإسلام في الوحدة والتضامن.

ولكن الشعوب الإسلامية لا تزال تحن إلى وحدة جهودها، وتضامنها فيما بينها، وتجمّع قواها في سبيل الخير لهذه الشعوب جميعها. ولا يزال المسلم في أي بلد إسلامي يشعر بالام المسلمين في مناطق العالم المختلفة بوصفه جزءاً من الأمة الإسلامية. وهذا من شأنه أن يعمل على توفير أساس راسخ لمحاولات إعادة التضامن والوحدة بين أقطار العالم الإسلامي، بمعنى توحيد الجهود والتكامل فيما بينها في ميادين الثقافة والاقتصاد والسياسة والأمن، وتبادل الخبرات والمنافع، وكل ما يعود على المسلمين بالخير، مما يجعلهم أقدر على القيام بدور فعال في ترسیخ قواعد السلام والأمن في العالم كله.

١ - لا ينكر أحد أن الشعوب الإسلامية في عصرنا الحاضر متفرقة ومتنازعة فيما بينها، فهذا واقع ملموس لا يحتاج إلى برهان. ولكن هذا يُعد مرحلة في تاريخ المسلمين شأنهم في ذلك شأن بقية الشعوب والأمم الأخرى. ولا يعني ذلك أنهم سيظلون كذلك إلى الأبد. وكما استطاعت الشعوب الأوروبية أن تنتغلب على عوامل الفرقة والتنازع فيما بينها والتي أدت إلى حربين عالميتين شهدتهما القرن العشرون - فإن الشعوب الإسلامية ستستطيع في مستقبل الأيام أن تنتغلب أيضاً على عوامل الفرقة فيما بينها، والبحث عن صيغة ملائمة للتعاون المثمر من أجل مصلحة المجتمعات الإسلامية كلها.

وهنالك محاولات مستمرة في هذا الصدد وإن كانت بطيئة وذات تأثير محدود ومتواضع مثل منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم كل الدول الإسلامية، إلا أنه يمكن تطوير العمل في هذه المنظمة وغيرها من منظمات إسلامية أخرى للوصول بها إلى مرحلة متقدمة من التعاون الأوثق. وللأمة الإسلامية في تعليم الإسلام في الوحدة والتعاون والتآلف والتكافل أعظم سند يضمن لها نجاح هذه المحاولات في مستقبل الأيام.

٢ - الإسلام في مصادره الأصلية يدعو إلى الوحدة والتضامن ويحذر من الفرقة والتنازع "واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا" (١)، ويدعو إلى الشعور بالآخرين والمشاركة في تخفيفها، و يجعل الأمة كلها مثل الجسد الواحد . كما يقول النبي ﷺ "إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى" (٢). ويعتبر الإسلام رابطة العقيدة بمنزلة رابطة الأخوة: "إنما المؤمنون إخوة" (٣). وحينما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار، فأصبحوا إخوة متحابين متضامنين في الباسه والضراء، وأيات القرآن وأحاديث النبي ﷺ في ذلك أكثر من أن تحصى.

سعید بن زید

رضي الله عنه

فذهب عمر إلى بيته غاضبا، فلما سمع خباب صوت عمر اختبا في مكان بالبيت. فدخل عمر البيت بعنف وقال لسعید وأخته: فلعلكم قد صبأتما؟ فوقف سعید وقفه المؤمن القوي المتمسك بدينه وقال: أرأيتك يا عمر إن كان الحق في غير دينك! فبطش به عمر (ولك أن تتخيل ما حدث له) فدافعت عنه فاطمة... إلى نهاية القصة والتي انتهت بإسلام عمر، ليكون (بسلامه) فتح عظيم للإسلام والمسلمين. من هذه القصة نجد أن كل الحسنات التي في ميزان عمر ستكون في ميزان سعید وزوجه - إن شاء الله - .

إذا سألك عن العشرة المبشرين بالجنة قد تذكر منهم الخلفاء الأربععة أو عبد الرحمن بن عوف أو سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهم. أما إذا سألت عن سعید بن زید ستجد أن القليل منا يعرفه، والأقل منا يعرف الكثير عن سيرته، على الرغم من أنه أحد العشرة المبشرين بالجنة! هل تعرف أنه كان سببا في دخول واحد من أعظم الشخصيات في تاريخ الإسلام؟ هل تعرف أن أبياه كان على الحنفية ملة سيدنا إبراهيم عليه السلام؟ هل تعرف دعونا نعرف عنه القليل.

من هو؟

هو سعید بن زید بن عمرو بن نفیل القرشی العدوى. ابن عم عمر بن الخطاب وصهره (زوج أخته). زوجه فاطمة بنت الخطاب. أخته (عاتكة) زوج عمر بن الخطاب. كان من السابقین الأولین الذين أسلما في بداية دعوة النبي ﷺ. أسلم على يد أبي بكر الصدیق. شهد الغزوات كلها عدا غزوة بدر. كما شهد معرکة الیرموک عام 15ھ (وهي من اهم المعارک في تاريخ الإسلام).

كان والده من المؤمنین، رفض الكفر الذي عليه قومه واتبع ملة سيدنا إبراهيم عليه السلام. أخبره راھب ذات مرة أنه سيخرج في قومه نبی یبعث بملة سيدنا إبراهيم عليه السلام، فقال في رممه الآخر قبل أن يموت "اللهم إن كنت حرمتني هذا الخیر فلا تحرم منه ابني سعید". فاستجاب الله دعوته.

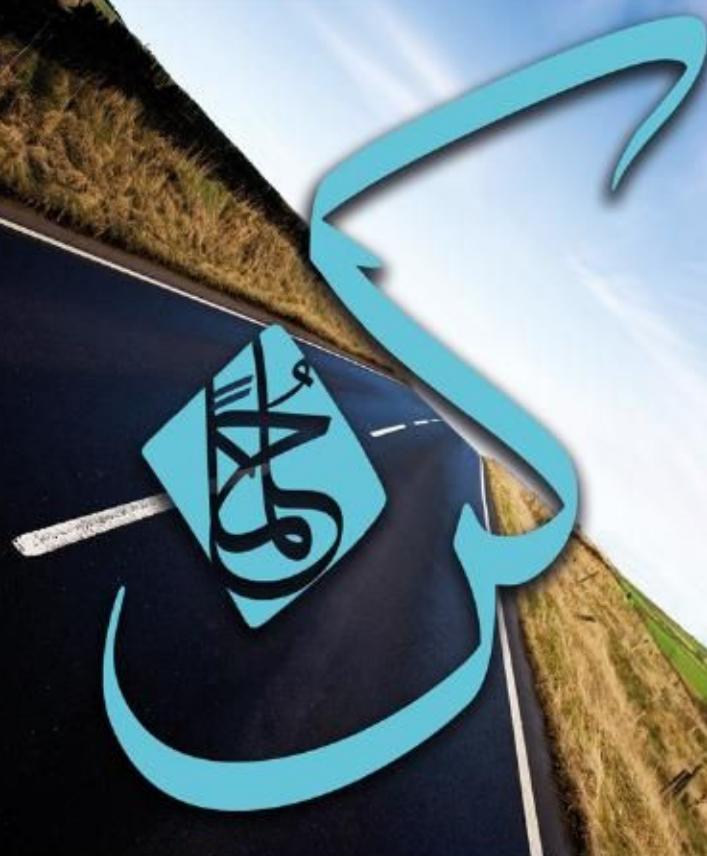
ميزان في ميزان

اشترک سعید في موقف من اهم المواقف، فقد كان هو وامرأته سبیا في اسلام الفاروق عمر بن الخطاب. ذكرت روايات كثيرة في اسلام عمر، تذكر منها (باختصار): أن عمر خرج حاملا السيف يريد قتل النبی ﷺ. فقابلته شخص وهو في الطريق وأخبره أن أخته وزوجها قد دخلوا الإسلام وهمما الآن في بيته مع خباب بن الارت (وكان خباب يعلمهمما القرآن).

خاتمة.

إن الثبات على الحق والتمسك به أمر واجب على كل مسلم، ووسيلة لدخول الجنة، وإن ما فعله سعید بن زید أمام عمر بن الخطاب (على الرغم من قوته عمر) أكبر مثال على ذلك. نسأل الله الثبات على الحق، وأن يلحقنا بسعید والرسول ﷺ .

بقلم صهیب الکاهري



نحنا عليها نحن؟ والأهم من فنهم استحق أن يعيش حتى يحقق شيئاً ثم الأهم.. كم منهم استحق الجنة؟ وكم منهم من رأى أنه لم يكن!

هناك احتمالية قائمة بأنك قد ترحل دون أن تضييف شيئاً لهذا العالم، دون أن تحقق مراد الله من خلقك هنا.. في هذه البقعة بالذات.. في هذا الوقت بالذات، هناك شئ ما خلقت أنت من أجله.. لو لم تفعله فلن يوجد أحد ليفعله، ولأنه لن يكون هناك نسخة أخرى منك، سيظل هذا الجزء ناقصاً حتى انتهاء الكون.. لأنك لم تفعله، وبما أن الأشياء الكبيرة هي مجموع الأشياء الصغيرة فقد لا تعلم البشرية ما الذي حرمتها أنت من وجوده لأن جزئك الخاص لم يتحقق!

ولكن دورك المرسوم من أجلك لن يقع بابك، عليك أن تبحث أنت عنه، وإذا لم تقاتل بما يكفي.. إذا لم تتعب بما يكفي.. إذا لم تخلص بما يكفي.. فقد لا تصل!

هناك احتمال قائم بأنك قد ترحل مثلما رحل مليارات البشر السابقين.. بلا أثراً!

أحلم.. فكل شئ بدأ بحلم، اسع من أجله، واقرن هدفك بالله.. فما الفائدة من عمل لا تبعنه به وجهه؟ "الطريق إلى الله طویل ونحن نمضي فيه كالساحفة" ولنیست الغایة ان نصل لنهاية الطريق ولكن الغایة ان نموت ونحن على الطريق." الشیخ الالباني.

كم بقي في الحياة من أنفاس؟ هل بقي منها ما يكفي لقائمة طويلة من الأماني والأحلام الصغيرة منها والكبيرة؟ فسحة مع الأهل.. ضحكات أخوية.. وفعل يستحق أن نقابل به الله.. هل بقي من العمر ما يكفي؟! نفرق في دوامات الحياة المعتادة.. ثم نكتفي من أحلامنا بخيالات ندعى أنها أحلام لكن بصبغة واقعية بعد أن تخلينا عن أوهام الطفولة والشباب! وكان حلماً كان في بدايته واقعياً يستحق أن يسمى حلماً

على طريق الحياة.. هناك الآلاف من الاختيارات، تلك التي يشكل كل منها بوابة لعالم مختلف ولحياة أخرى كان يمكن أن تصبح حياتنا لو أثنا اخترنا أمراً آخر.. فاي حياة سنتختار؟ وإذا كانت كل حياة مهما اختللت تفاصيلها ستنتهي بالموت حتماً، فمن الحماقة إذا أن نربط اختيارتنا بإحداثها ظناً منا أن هذا الخيار قد يمنحنا وقتاً أطول على هذه الأرض بأجسادنا، لا الجبن أضاف ساعات لصاحبها ولا الشجاعة أنقصت دقائق من عمر أربابها!

و حين يكون الموت هو ذلك الفيصل بين العمل والجزاء.. بين الفناء والخلود، فعلينا أن نعلم ما الذي نريد أن نفعله قبل أن يأتي والي أين يمكن أن نصل بعده؟ في البدء كان سيدنا آدم.. ثم حواء، ثم توالى البشر... كم ألف سنة مرت؟ وكم عدد البشر الذين مرروا على تلك الأرض التي

العبادات



ولكي يبقى الإنسان على اتصال دائم مع الله ليس فقط خمس مرات في اليوم والليلة؛ شرع الله لعباده الأذكار بنوعيها: أذكار الصباح والمساء وأذكار الأحوال كالنوم والطعام والشراب والسفر وغيره الكثير من أحوال الإنسان حتى يبقى على اتصال دائم بخالقه، فما أجمل أن يقول الإنسان في الصباح: (اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فلتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة)، ويسisi على (آمسينا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد ..) بل والأجمل حين يأوي إلى الفراش يقول: (باسمك ربى وضعت جنبي، وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمنها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين).

ولأن الأخلاق هي عماد المجتمع وقوامه فقد جعل الله تلك العبادات وثيقة الصلة بالأخلاق، ومن خلالها تغرس الأخلاق داخل المسلمين، فالصلوة التي نؤديها ليست حركات فحسب بل هي بالأساس يجب أن ترقى بأخلاقنا ومشاعرنا وروحنا، فقال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)، والزكاة ليست نقوداً تُعطى للفقراء فحسب، كلا بل على المسلم وهو يعطي زكاته أن يشعر بالرقة والتواضع والرحمة والتعاون، هي مطهرة للنفس قبل أن تكون مطهرة للمال، فقال تعالى: (هُذُّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ لَّهُ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُونَ)، أما الصيام فهو أفضل درس تعلم المسلم وتربيه وتغرس بداخلة جملة أخلاق عظيمة، وليس الحج يأكل من الصيام بل هو أكثر منه، فما أفضل من الحج وما يتحققه من سكينة وطمأنينة ووحدة ولحمة وتالفة بين المسلمين كافة دون النظر لأجناسهم أو أعرافهم وألوانهم وأعمالهم، فالكل يقف في موقف واحد يدور حول كعبة واحدة يلبي بنداء واحد مرتدية زيا واحداً لا فرق بينهم!! ما أجمل هذا الدين وتلك العبادات التي

لو طبقت كما أرادها الله وأنزلها لانصلح حال الناس كافة، لم لا والله أدرى بخلقه ما ينفعهم وما يضرهم، لا يعلم من خلق وهو اللطيف الكبير!!

فيامن تبغون السعادة إليكم الإسلام .. ويامن تبغون الطمانينة هاكم القرآن ..

إن كنتم ترجون تجارة لن تبور فعليكم إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، من أراد النجاة عليه عبادة الله ..

من أراد الفلاح فعليه بالصلوة، ومن أراد الغنى فعليه بالزكاة، من أراد القوة فعليه بالصيام، ومن أراد النجاة من الذنب والآثام فعليه الحج بيت الله الحرام، من أراد الدنيا فعليه بالقرآن، ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن، ومن أرادهما معاً فعليه بالقرآن.

عليكم بالله وحبله المتين، ورسوله وهديه القويم وذكروا:

”فاذكروني أذركم واسكروا لي ولا تكفرون“.

بعلم : عبد الله جابر

أهم ما يميز الإسلام أنه دين أتى للعالمين كافة، لم يأت للعبادات فحسب، بل أتى لينظم جميع أمورهم ومناحي حياتهم، عبادات ومعاملات وأحوال شخصية بل وعقوبات وتعزيرات. بيد أن العبادات هي إنسان هذا الدين وركنه الركين الذي بدونه يفسد الدين والدنيا! وطالما أتى الإسلام بعباداته للإنسان فهو يهتم به بأكلمه، جسده وروحه. ولأن الله خلق الإنسان من جسد وروح فقد كفل لهما غذائهما: غذاء الجسد المادي برزقه وقوته يومه: ”وما من ذائق في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين“.

أما الغذاء الروحي فقد كفله الله عن طريق العبادات؛ والعبادات هي إلا صلة بين العبد وربه وعلى رأسها الصلاة التي هي عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد ترك الدين.

نجد كثيراً من الناس والشباب خاصة يشكرون الاكتتاب وعدم السعادة هذا ببساطة لأنهم ماتوا أرواحهم من عدم غذائهما؛ إذا ظل الإنسان بدون طعام فما مصيره؟ حتماً الموت مهمما طال صيامه عن الطعام، وهذه الروح ماتت بسبب بعد الإنسان عن العبادات عامة والصلوة خاصة !!

فعقا صدق الله حين قال: ”الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمَّلُنَّ فَلَوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطَمَّلُنَّ قُلُوبُهُمْ“، فكثيراً ما يشعر الإنسان بالضيق والحزن والكآبة والضجر والوحدة، ولكن .. كل هذا يذهب وتأتي السكينة والطمأنينة والسعادة والانبساط بماذا؟ بالعبادة: الصلاة والقرآن! القرآن .. الذي لو نزل على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله، ذلك القرآن الذي يشرح به الله صدر الإنسان، ذلك القرآن الذي به حلاوة وإن عليه لطلاوة وإن يعلو ولا يعلى عليه، ما استمع إليه إنسان يتذير وخشنوع إلا واطمأن قلبه وهدأت سريرته..

ولم لا وهو كلام الله وذكره .. ألا بذكر الله تطمئن القلوب؟؟ ذلك القرآن الذي حينما سمعه فطاحل العرب في البلاغة والشعر أسلموه، أسلم بسببه عمر الفاروق الذي كان أعدى أعداء الإسلام!! ولم لا .. وقد أسلم الجن حين سمعوه فقالوا: ”إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجِيْبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَّا بَهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا“، بل أدعوكم لقراءة تلك الآيات: ”وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَعْمِلُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (29) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أَنْزَلْنَا مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) يَا قَوْمَنَا أَجِبُوكُمْ دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوكُمْ بِهِ يَقْفِرُ لَكُمْ مِّنْ دُنُوبِكُمْ وَيَجْزِيْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ“، فهؤلاء الجن أصبحوا دعاة بفضل القرآن الكريم. بيد أن الناس تناسوا القرآن وتركوه، أو تركوا معناه وأخذوا لفظه!! تركوا فهم القرآن وتطبيقه، وما أصعب ذلك حين يتحول العبد من أداة للفهم إلى أداة للقراءة والتلاوة فحسب، لهذا ذم الله هؤلاء الذين لا يتذيرون القرآن فيقول: ”أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عَنْهُ اللَّهُ لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا“ وقال: ”أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا“.

عتاب من فوق

سبع سمات

هل يوجد فاقد للبصر في أسرتك أو عائلتك؟ هل رأيت من قبل كفيفاً يسير في الطريق وشعرت بالحزن من أجله؟ لا تحزن هكذا... أعتقد بعد أن تقرأ هذه القصة ستشعر بالأسى على نفسك، عن أنس-رضي الله عنه أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبسته فصبر، عوضته منهما الجنة. يريد: عينيه (رواوه البخاري).

هل عرفت من هو؟

إنه عبد الله بن أم مكتوم - رضي الله عنه - والذي أصبح النبي الكريم ومنذ نزول الآيات السابقة يلقاء بالبشر ويكرمه ويدنيه منه ويفوضي مسألته. فلا تستهن بأي أحد مهما كانت حالته، فكلنا متساوون أمام الله عز وجل، إنما التميز والتفضيل يكون لأهل التقوى لا لأهل الحسب والنسب، وتعلم من هذا الموقف درساً في التعامل مع كل ذي حاجة خاصة ذوي الإعاقة منهم، وقابلهم بالبشر والتبرّم ولا تكن عبوساً بل انبسط لهم واقض حواجزهم.

الأعمى المجاهد

لم يمنعه فقدانه للبصر من الجهاد في سبيل الله، كان يغزو ويقول: "ادفعوا إلى اللواء (راية المسلمين في الحرب) فإني أعمى لا استطيع أن أفر، وأقيموني بين الصفيين". (إنها عزيمة تلين لها سيف العدو قبل أن تلقى هذا الصحابي الشجاع). بل والأعظم من ذلك إنه استشهد في معركة من أهم المعارك في تاريخ المسلمين وهي معركة القادسية وقد وجدوه غارقاً في دمائه، وهو لا يزال ممسكاً بالراية.

لقد ضرب لنا عبد الله بن قيس بن الأصم - رضي الله عنه - المشهور بعد الله بن أم مكتوم أروع مثال على البذل في سبيل الله رغم الإعاقة. إن من يمتلك الهمة والعزم لا ينظر كثيراً إلى نقاط ضعفه ولا يتوقف عندها، بل ينطلق إلى هدفه وواجه كل الصعوبات محاولاً التغلب عليها بالإصرار والعزيمة والإيمان الصادق. ولعل قصة عبد الله بن أم مكتوم دليل واضح على ذلك.

نسال الله أن يجمعنا بالنبي ﷺ وصحابته الأخيار رضوان الله عليهم.

سنستعرض اليوم سيرة صحابي جليل كان فاقداً لبصره لم يكن يستطيع أن يرى بعينيه مثلاً، ولكنه امتلك قوة بصيرة في قلبه لم يملكونها الكثيرون منا، صحابي نزلت فيه ست عشرة آية كاملة لتنذكه إلى يوم القيمة. فدعونا نأخذ لمحات سريعة من حياة ذلك الصحابي لنعرف هل ابتلاء الإنسان في إحدى حواسه يعوقه عن السير في طريق الدعوة إلى الله! صحابي هذا العدد هو ابن خال أم المؤمنين خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - زوج الرسول ﷺ.

كان من أوائل المسلمين في مكة وثاني من هاجر إلى المدينة بعد مصعب بن عمير. وكلنا يعرف بلال بن رياح مؤذن الرسول، ولكن هل تعلم أن من أكلمك عنه كان أيضاً مؤذناً؟ وكان عندما يخرج الرسول ﷺ للغزو كان يستخلفه في المدينة ليصلّي بالناس ويرعى شؤونهم (ويا لها من مكانة عظيمة) تريده أن تعرف اسمه؟.. أكمل معـي..

عتاب من فوق سبع سمات

فيبينما كان النبي ﷺ يدعو بعض كبار قريش (أصحاب المكانة والقيادة) إلى الإسلام قبل عليه صاحبنا يسأله عن شيء، ومن شدة حرص النبي ﷺ على دعوة رؤساء قريش تضائق ﷺ وعبس في وجهه وأقبل على الآخرين، فجاء الوحي من فوق سبع سمات ليسجل هذه الواقعة وهي في سورة عبس «عَبَسَ وَقَوْلَى (١) أَنْ جَاهَةَ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يَذْرِيكَ لَعْلَهُ يَرَكُ (٣) أَوْ يَذْكُرَ فَتَنَقَّعَهُ الذُّكْرَى (٤) أَمَا مَنْ اسْتَفْنَى (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصْدِى (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَرَكُ (٧) وَأَنَا مَنْ جَاهَكَ يَسْعَى (٨) وَهُوَ يَخْشَى (٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَقَّى (١٠) كُلُّ إِنَّهَا تَذَكَّرَة (١١) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَه (١٢) فِي صُفْحٍ مُكَرْمَة (١٣) مُرْفَوْعَةٌ مُطَهَّرَة (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَة (١٥) كَرَامَ بَرَّة (١٦) ...»

الحب والإيمان والمتعة!!

بِقَلْمِنْ: مُحَمَّدُ دَاؤِد

عمرك شفَّت ماتشتات كرَّة قدمَ قبل كده؟ شفت الجمَهُور بيكون كَبِير إِزَاي؟ شفت الجمَهُور وهو بِيسافر خلف فريقه من بلد لأُخْرَى؟ يا ترى ليه الجمَهُور بِيتعَب كده؟! هذا الجمَهُور أَحَب فريقه، هذا الجمَهُور آمِن أن فريقه في منافسة ولو لم يُسَانِدْه سِيخُسْر، هذا الجمَهُور يَتَمَمْ بِمَشَاهَدَة كرَّة الْقَدْمَ.

كثير من الشباباليوم عنده حمَيَّة وحماسة كبيرة تجاه الدعوة للإسلام، ولكن سرعان ما يزول ذلك، ترى لماذا؟! تعالى نعرف الأسباب ونعالجها.

السبب الأول: الحب، فالحب ليس مجرد كلمة تكتب أو تُنْطَق بالشفاف، ولكن الحب "عمل"، فهل يحب أحد منا والدته ولا يعمل لرضاهما؟ هل يحب أحدنا أولاده ولا يعمل على رعايَتهم؟! فمن يحب يعمل، فمثلاً تجد شخصاً ما توظَّف في وظيفة معينة ولكنه لا يحبها، هل سيجهد فيها ويبذل كل جهده من أجل الوظيفة ذاتها؟! بالطبع لا فهو لا يحبها، فمن يحب يصبر ويتحمل، فالداعوة تحتاج إلى حب كي تتحمَّل المشقة والتعب من أجلها، ولهذا وصف الله بعض الرسل بـ"أولوا العزْمَ" لأنهم أصحاب صبر وثبات وعزيمة في الدعوة إليه، وتحملوا الكثير من أجلها.

السبب الثاني: الإيمان، ضربنا في مثال سابق أن شخصاً ما يعمل في وظيفة ما ولكنه لا يحبها، ومع ذلك قد يستمر فيها .. ترى لماذا؟ لأنه "يؤمن" أنه في حالة تركه للوظيفة لن يجد المال، ولذلك يتحمل التعب والمشقة. كذلك الداعوة تحتاج إلى إيمان، ولا أقصد هنا الإيمان العقائدي فقط، ولكن أقصد الإيمان بالقضية، فيجب أن تؤمن بعدة أشياء، منها: أن الإسلام لا يحتاج إليك بل أنت من تحتاج إليه، يجب أنت تؤمن أن المسلمين إخوة لك بحاجة إليك فلا تتخلى عنهم، يجب أن تؤمن أن غير المسلمين في خطر فحاول أن تكون سبباً في نجاتهم، كما يجب أن تؤمن أن الإسلام قضية رابحة ولكنها تحتاج إلى مهام قوي الحجة، والإسلام سلعة غالبة وتحتاج لمن يحسن عرضها، فهل تؤمن بذلك؟!

فإن عرفت شرف ما أنت فيه من عمل هان عليك ما تبذله، وإياك أن تعمل في الدعوة لتماري بعملك السفهاء أو لتجاري به العلماء، فعليك بالإخلاص، قال بعض الأئمة: قل لمن لا يخلص لا تتعب .. وعليك أن تعمل وتغضض بصرك عن النتائج، فأنت مأجور على نيتك، لي صديق دخل الإسلام حديثاً، وعندما سأله عن السبب، فكانت إجابته: سمعت مقطع لقارئ عبد الباسط عبد الصمد على اليوتيوب فخشع قلبي وبدأت رحلة البحث عن الحق، ومن وقتها حتى وصلت بي سفينة الحياة إلى شطِّ الإسلام، فكن كصاحب مقطع اليوتيوب الذي عمل ما عليه دون أن يتنتظر النتائج، فدخل بسببه شخص إلى الإسلام دون أن يعرف إلى الآن.

السبب الثالث: المتعة، فمثلاً دائمًا ماتجده الرياضي يتعجب جداً في التمارين ويقوس على جسده إلى أقصى حد، ومع ذلك يتحمل، ترى لماذا؟ لأنه يرى في ذلك متعة، فالمتعة تعطى دفعَة قوية وهائلة لتحمل المصاعب والمشقة، فما الذي يمنعك وأنت تقوم بما يشبهه وظيفة الرسُل إلا وهي "البلاغ"؟ هل هذا لا يُعد سبباً كافياً لشعورك بالمتعة التي تعطيك دفعَة قوية للاستمرار في هذا العمل؟! تخيل أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لو رأك قائمًا بهذا العمل سيكون راضياً عنك؟ لا يكفيك هذا السبب أن تشعر بالمتعة فيما تعمل!

أكتبها ص:

أكتبها ما شاء الله....و ليست مشاء الله ...في المعنى تفرق كثير

نظرة الكيمو كونو



النوعيه دى بتنقسم لقسمين إللي بيبقى حاطط الهدف في دماغه عارف إن آخرته الشيكولاتايه وبيصبر نفسه بلحظة الاستمتعان بيه والقسم الثاني بيفضل يتفرج على كل واحد بياكل الشيكولاتايه إللي في الآخر ويتحرسر على نفسه ومستنى فرصه والفرص فعلاً بتجيلاو وبتعدي من قدامه ومش بيشوفها لأن من وجهه نظره الفرصه إن حد يأكل مكانه كل إللي فوق الشيكولاتايه ويديله الشيكولاتايه ويقولو إنفضل

وده مبيحصلش فيعيش طول عمره يلوم حظه ومش شايف غير الناس إللي بياكلوا آخر حتفة في الكيمو كونو ومحضي عينه عن الناس إلى كلت الكيمو كونو من أوله لأنه لأخره باستمتع أو في إنتظار لحظه اللقاء بالشيكولاتايه

خلاصة الكلام إيمانك بهدفك هو إللي هيحطك في المكان إللي عملته لنفسك

عندك إيمان بهدفك وجاهدت عشان توصله هيجيلاك يوم تحط رجل على رجل وتأكل الشيكولاتايه بمنتهى الاستمتعان . ولو إيمانك بالفرص إللي هتجيلاك من السما بدون تعب أكبر من هدفك يبقى هتبقى مع الناس إللي بتتحرسر واهتمامت وإنست مستنى الفرصه بربو

وأكبر مثال على كده شوف خلافه سيدنا عمر وشوف حالتنا دلوقت سيدنا عمر أنساً دولة وصنع جيل وهو كان في عصر بدائي إحنا في عصر الأولون لايدين ولسه مستتنين حد يأكلنا إلى فوق الشيكولاتايه !!!!

اتـ حـ رـ كـ

في أشياء كتيره في حياتنا نفسنا نعملها بس بيبقى عندنا عقبات زي الكسل أو الخوف أو إنك تحس الموضوع أكبر منك ده كله إلنا عندنا فوبيا المراحل !!!!

أيوه *فوبيا المراحل* لما الواحد يفكر في الشيء اللي هو عايزه ويلاقيه بيعدي بمراحل كتيره جداً . وقتها في مننا اللي بيكلس وفي مننا بيعدي أول كام مرحلة ويفقد وفي اللي بيستمتعوا بالفترة دي ... أيوه بيستمتعوا بيه وهو ده إللي المفروض كل واحد عنده هدف يعمله

بمعنى أول ما تلاقي هدفك وتحس إنك حطيت إيدك على الطريق المناسب ليك وعارف إن الطريق ده هيضيغلك عمل للهدف تثبيت وعيش كل مرحلة بما فيها عيشها زي ما هي كده اغرق فيها أوى إديها كل مجهدوك ومتكرش في المرحله اللي جايه لأنها بطبيعة الحال ه تكون ثمرة مجهدوك إستمتع بكل لحظه شقا فيها عارف ليه تعمل كده !!!!

لأن لحظات الشقا دي هتبقى خبرتك إللي عن طريقها ومنها هيأخذها الجيل إللي بعدك إللي حطوك قدوة في نظرهم ... بداية خطوة لهدف أكبر

عارف ده معناه إيه !!!! معناه إنك هتبقى مخلد الذكر في الأرض حتى بعد موتك لأن في ناس تانية هتكلم ورالك زيها زي بالظبط الكيمو كونو في مننا كتير بيشترى الكيمو

كونو ده عشان حنة الشيكولاتايه إللي في الآخر في مننا بقى مبيحبش إللي فوق الشيكولاتة ده خالص بس بياكلوا عشان يوصل للشيكولاتايه دى وده نوع آخر من مرددين الكيمو كونو وخاصه حنة الشيكولاتايه إللي في الآخر

وده بيبقى عنده هدف كبير وفي الغالب بيبقى عنده دماغ عاليه بس عشان يوصل للهدف الكبير ده بيبقى شايف قدامه حاجات كتير مش بيعبها ولا فكر قبل كده إنه يعملها



لا تحزن فلا لها البداية

بقلم : رانيا إبراهيم

ولتتصور الآن أنك أنت هذا الفريق وقد نجاك الله ومنحك الفرص؛ فليكن فرارك من الفتنة كفاراك من أمواج البحر العاتية والبراكيين المهلكة، تسبح في بحار الذكر وتتزود من العبادات ولثري الله من نفسك خيراً فيقبل عليك مولاك لنجدتك.

فإن أنت اقتربت من رب العباد فهذا طوق نجاتك فيه استعصم ولغيره لا تلتفت واحذر كل الخدر أن تتلاحق أنفاسك وتطغى عليك الأمواج فتزداد في بحار الدنيا غرقاً، مستغرقاً فيها بذهنك متعلقاً بها قلبك، تكثر من الحديث عنها، وهذا هو النذير.

وهنا يجب أن تعلم ربك يغافر على قلبك، فانظر بما ملأت هذه المضفة التي هي محل نظره عز وجل.

ولتتعلم معاً في الطريق معنى الرضا، لأن مجمل أسباب وقوتنا في الفتنة يرجع إلى التسخط على ابتلاء ما. فلتستبدل عند المحن كلمة (العاذا) بقول (رضيت يا رب)، (سمعنا وأطعنا)، (أحبهمما إليك أحبهمما إلي)، (أنتنني حلاوة أجراها مرارة المها).

واعلم أن الرضا هو إلا يكون لك اختيار مع اختيار الله لك قبل القضاء، ولا تجد في قلبك مرارة بعد القضاء، صعب؟ استعن بالله ولا تعجز فقلبك ملك يعينه سبحانه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، فلدرك غيث فضله واطلب إليه يجبك. أخي، أفلأ تتوقف لتطرق الباب؟ ولكن انتظر أوتعلم من أي باب تاج؟

إن لله باب قريب يغفل عنه الكثيرون، رواهه قليل، فإن أنت وقفت عليه وفقت لسرعة الدخول على رب العباد، فأسرع إلى باب الذل والانكسار، اقرع الأبواب وقل يا رب ضرير بالباب فأنر بصرى، غريق بالباب ذليل فأعزني بعزم طاعتك ولا تذلني بذل معصيتك، دل قلبي عليك وخذ بيدي إليك.

فما ظنك بربك؟ أو يأتي بك إلى بابه ويشرفك بشرف الحديث إليه ثم يرددك صفر اليدين وهو الکريم الودود؟ حاشاه والله واعلم وأنت في طريقك لله أن مهممة الشيطان أن يحزنك "ليحزن الذين آمنوا" ففوت عليه الفرصة، لا تحزن على أمر الدنيا ولا تفرح بما أتاك منها وليس توي عنده أوجدتها أم فقدتها. واعلم أن الهدف أن تصفو لك الحياة... بذكرة، بمناجاة، بقلب يتظاهر من الفتنة وبرضا يتحقق لك أحد أركان الإيمان، الإيمان بالقدر خيره وشره.

وأعوذ بالله أن أذكركم به وأنسأه!

حينما نستشعر ثقل الذنب ويسارع اللسان بالخوض في كل صغيرة وكبيرة، فابننا يحتاج في مثل هذه اللحظات من الحياة أن نتذكر أنه "من صفي صفي له ومن كدر كدر عليه"، أي أنك إن طهرت قلبك من الأمراض التي تطفئ نوره من كبر وحسد وهوى نفس وغيرها وذلك لأجل أن يصفو طريقك إلى الله، فإن الله، يقيناً سيطهر حياتك مما ينفعك عليك صفوها ويريح قلبك ويتحمل عنك همك.

لذا، فما رأيكم أن تترك الدنيا من ورائنا قليلاً، تتناساها وليفغل كل منا الباب على نفسه يحاسبها ويقتضي في أغوارها، وذلك كل ليلة، ولنبدأ من الآن، ولم لا؟!

فالقلب يقوس إن بعد عن مصدر غذائه، مناجاة ربه ومحاسبة نفسه إرضاء لمولاه. أو ترى إن أحببت شخصاً أتركته يوماً واحداً دون اتصال؟ والله المثل الأعلى؟ هو من يملك القلوب وأنت تبغي رضاها عند سواه، هو من بيده سر الروح فيهب لها السكينة وأنت تلتمس الأنس بغيره؟ قد يتبرأ لذهنك سؤال... وما الفائدة من المحاسبة اليومية؟ وما الضرر إن أسقطتها يوماً؟

أتري إن تركت تجارتك لأحد العاملين ولم تحاسبه أسبوعاً ثم شهراً فسنة، ألن تراوغه نفسه على الانتقاص من حقك؟ فكذلك النفس، تركن إلى الراحة وتكره المحاسبة، فإن أنت دريتها تهيات ولانت.

والآن، أثناء المحاسبة، للننظر أين نحن من الفتنة؟ هل باتت الفتنة قريبة من قلوبنا؟ ستقول... فتننة؟ أي فتنة؟ أقول لك لا تستبعدها عن نفسك، فقد تكون في أصغر الأشياء التي لا تراها، فهي تزحف بدببٍ كدبب النملة السوداء في صحراء جرداء وسط ليلة ظلماً.

أما عن علامتها فهي أن ترى ما كنت تجده حراماً بالأمس القريب وقد بات مستساغاً تقدم عليه دون غضاضة. ولكن... لا تفزع: "احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون" العنكبوت- آية 2.

سارع إلى باب مولاك ليتلقاك برحمته وليرفرج بتوبتك فهو يغفر الذنب ولا يبالي، فأسرع قبل أن تنغمس فيها فتهلك. قف قليلاً لترقب الفتنة من بعيد، وليكن مثلثك في ذلك كمثل من وقف على شاطئ يراقب غريقاً وقد باتت الدوامات تدنو منه وتجذبه إليها جذباً، فبماذا ستتصحه؟

المكابي

رحلة حياة

ياسر الشرقاوي
رنا جلال

هي بالفعل كانت رحلة حياة، فقد غيرت في الكثير وغيرت نظرتي للحياة.. فدعوني أسرد لكم ما حدث لنا وما لقيناه في هذه الرحلة.. أقرأوا بقلوبكم عسى أن تغير تجربتي جانبًا من نظرتكم إلى الحياة أنت أيضًا وصلنا إلى مطار لانجو وهو مطار صغير، ولفت نظرنا أن العاملين داخل المطار لحرthem على العمل والوقت كانوا يتحركون بالدرجات، ركبنا أتوبيسًا إلى جامعة لانجو ووصلنا في ساعة تقريرًا وكانت الطريق صعبة لكثرة المندنيات وسط الجبال ولكننا وصلنا بفضل الله، وقد واجهتنا مشكلة في أول الرحلة وهي صعوبة التواصل مع الصينيين حيث أن قليلاً منهم من يتحدث الإنجليزية، ولابد أن تصطحب معك مترجمًا، المهم، ذهبنا إلى الفندق وتم لقائنا مع مضيفنا وكانت مقابلة طيبة؛ تحدثنا عن وضع الحاليات الصينية وعرفناه بأنشطتنا في مصر كجمعية تعمل في المجال الدعوي ثم اتفقنا على اللقاء في الغد لعمل جولة في جامعة ومساجد لانجو.

اليوم الثاني .. قمنا بجولة في الجامعة وهي عبارة عن مبني متكون من عدة أدوار ومنظمة جدًا كما توقعنا، ووجدنا بها كل ما يتنى ويحلم به الدارس من كتب ووسائل تساعدة على التحصيل العلمي، ثم قمنا بزيارة الأماكن التي يذكر فيما الطلاب وهي كبيرة جدًا ولكن سبحان الله قيل لنا أنه لا يوجد بها مكان من كثرة عدد الطلبة، فالكل يذكر بجد وإخلاص وهنا استوقفنا الأمر فإن هذا هو في الحقيقة سر التقدم، ليس في الصين وحدها بل إن كل حضارة على مر التاريخ كان سر تقدمها العلم والتعلم والتطلع للأفضل وأعتقد أن هذا ما يحثنا عليه الإسلام، فقد كرم الله طالب العلم بتكريمات عددة في القرآن والسنّة منها أن من سلك طريقًا للعلم سهل الله له به طريقًا إلى الجنة، وأن الملائكة لتضع أجنحتها على طالب العلم رضا بما يصنع، وإن معلم الناس الخير، ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وحتى النملة في جحراها، وهذا شرف للعلماء عظيم ويكتفي أن الله عز وجل قال «فاسألو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

ثم زرنا المدينة الجامعية للطلبة الوافدين وهي على مستوى لائق بالطلبة وبما جميع جنسيات العالم.
ثم قمنا بجولة بين مساجد لانجو كانت حقا جولة رائعة لم أكن أحلم أن أرى تلك المساجد في الصين بهذا الحجم مع العلم أن هذه المساجد تُبنى على نفقة الصينيين.

حقا لا أجد كلاماً أعبر به، كان قليلاً
يدق فرحاً في كل مرة أري مسجداً
هناك فكل المساجد بما أباريق
ومنابر للاستحمام ونظيفة للغاية،
وكل المساجد بها فصول لتعليم
اللغة العربية وغيرها من الدروس،
بعضها على الطراز المعماري
الصيني القديم وبعضاً على الطراز
الحديث، وهنا توقفت متأملاً لأنني
تذكرة المساجد في العصور الذهبية
للمسلمين وكيف كان بما كل تلك
المميزات وأكثر، لن تكون لنا حضارة
إن لم نهتم بإسلامنا وبثقافته وبأن

المساجد لم تكن دوراً للعبادة فقط بل
في العصر الذهبي للإسلام كانت بها
مكتبات للاطلاع ومستشفيات وحدائق
وكانت عندما تنظر إليها تعتقد أنك ترى
قصوراً رائعة

وبثقافته وبأن نعلم أن المساجد أخرجت رجالاً عملوا
لله الدين حتى الموت، فإذا نظرنا إلى التاريخ سنجده أن
المساجد لم تكن دوراً للعبادة فقط بل في العصر الذهبي
للإسلام كانت بها مكتبات للاطلاع ومستشفيات
وحدائق وكانت عندما تنظر إليها تعتقد أنك ترى قصوراً
رائعة، ولم يكن ذلك الرقي جديداً على المساجد قديماً
لذلك أخرجت علماء.

كانت جولة رائعة حقا، ثم صعدنا فوق جبل وأقينا نظرة
على لانجو من أعلى نقطة في لانجو فكان منظراً جميلاً،
وكانت خاتمة زيارات هذا اليوم زيارة أخرى أكثر من
رائعة لمسجد الكوثر، بمجرد دخولنا وجدنا الطلاب في
انتظارنا في صفوف جميلة، سلمت على كل واحد منهم
وطلبت مني أن ألقى كلمة لتشجيعهم ففتح الله على بيضع
كلمات ثم أخذت صورة تذكارية معهم والحق يقال أنهم
من شجاعوني وكان تأثيرهم علىي أكبر من تأثيري عليهم.
ولنتحدث قليلاً عن مسجد الكوثر وما دراكم ما مسجد
الكوثر، مكان في وسط غابة به مسجد رائع وبه مكان
للإقامة حوالي ٩٠ طالب من سن ١٥ عام يمكثون به أربع
سنوات لدراسة اللغة العربية والمواد الشرعية، وإمامه
اسمه سعيد فهو حقا سعيد في الدنيا والآخرة إن شاء
الله، وعلمنا أنه يوجد ٦ طالب يحفظون القرآن كاملاً ولا
يتحدثون اللغة العربية لعدم استطاعتهم ممارستها، هل
تشعرون بما أشعر به .. إلى متى تحدثي اللغة العربية بطلقة
أين أنتم من حفظ القرآن والعلم الشرعي؟!



والآن أحدثكم عن ما كان سبباً في أشياء كثيرة،
منها أسلوب تعامله مع الحياة، وهي زيارة لمدينة
لانشا، من يعيشون في هذه المدينة هم قوم بسطاء
جداً، طيبون، ولا تفخر الابتسامة وجومهم، رغم
ما عانوه من اضطهاد الحكومة ومن ضيق العيش،
فهم يستيقظون لصلاة الفجر، ثم تذهب النساء
لحفظ القرآن بمدارس ملحقة بالمسجد، وللنساء
بلدة صغيرة داخل مقاطعة تسمى لانجيا بولاية
قانسو، عدد المسلمين بها حوالي مليون و٣٠٠
ألفاً، يشكلون ٥٦٪ من سكان الولاية، يؤمّنون بالله
ويلتزمون بأركان الإسلام ويعتبر الزراعة هي النشاط
الاقتصادي الرئيسي للمسلمين في لانشيا، والبعض
يمارس التجارة.

وهم يتمسكون بتقاليدهم وعاداتهم الخاصة في
الشراب واللباس ويحتفلون بالأعياد الصينية مثل
عيد الربيع وعيد «يوان شياو» والأعياد الإسلامية
وشهر رمضان وهم يتبعون المذهب الحنفي.
وقد قمنا بزيارة بعض المساجد ببلدة لانشا، وهي
حوالى ٨ مساجد وملحق بتلك المساجد أيضاً
المدارس التعليمية ويعتبر العامل المشترك بين كل
تلك المساجد أن كل المساجد بما مدارس داخلية
ولها مصاريف ستوية يتراوح بين ٢٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ (يوان)
ما يعادل الجنيه المصري تقريباً) ويتراوح عدد
الطلبة في تلك المساجد بين ٢٠٠ إلى ٦٠٠ طالب.
لكل مسجد إمام ومدير والإمام له منزلة كبيرة جداً
والناس يوّقرونها وحين يدخلون المسجد يتركون
ممراً في المنتصف ليمر الإمام.

إنها حقيقة نجمة بمعنى الكلمة لأن المجتمع إذا خلا من الأخلاق واحترام الصغير للكبير ورحمة الكبير بالصغير ضاعت الأخلاق الجميلة.

ذلك يوجد بعض المدارس التي تهتم بكار السن لتعليمهم قراءة القرآن بمساعدة متطوعين من خريجي المدارس. قمنا بزيارة محمد الدراسات الإسلامية والذي به حوالي ٦٠٠ طالب ويعتبر من أكبر المعاهد أسسه الشيخ بعاء الدين «ما تشي تشغ» هذا الرجل الذي أفنى حياته في سبيل نشر التعليم الإسلامي وإعادة النجمة مرة أخرى فهنيئا له هذا الأجر.

善



ثم بعد ذلك حلقت طائرتنا متوجهة إلى يوننان، لزيارة المركز الإسلامي بكومين، كان يستقبلنا الأخ عبد الله وهو من خريجي الجامعة الإسلامية، ويعتبر كونمين عاصمة يوننان وعدد سكانها ٥٠ مليون منهم حوالي ٨٠٠ ألف مسلم يتتركزون في كونمين ..

المعهد به حوالي ١٠٠ شاب وفتاة ما بين ١٦ عام و٢٣ عام ويدرسون اللغة العربية والمواد الشرعية .. بعد المعهد أخذنا جولة في كونمين وصلينا الجمعة في أحد المساجد، وصلينا صلاة جنازة كانت من أغرب ما صلية في حياتي، وبعد فترة من انتهاء صلاة الجمعة جلس حوالي ٥٠ من أئمة المساجد على سلم المسجد وتكونت حلقة كبيرة جداً أسفل السلم ثم من جموع المسلمين لجمع الأموال كصدقة جارية للمتوفى، رأيت حينها روح الإسلام.

ذهبنا بعدها لحضور درس للشيخ عبد الله ويكون كل جمعة، ويحضره حوالي ٢٠٠ رجل وامرأة تقبل الله منهم فوالله أرى الإخلاص في مجدهم، بعد الدرس قمت بالقاء كلمة والله يشهد أني كنت أشعر بمحبة ومودة في قلبي لهم محبة المسلم المقصر في حق من يريدون تعلم دينهم من الصيبيين.

إنها فعلاً رحلة حياة .. أسأل الله أن يتقبلنا من القائمين علينا ويستخدمنا لخدمة الإسلام حتى نلقاه.

تم استقبالنا في المعهد من قبل رئيس المعهد ونائبه، ومن معظم الأساتذة، وتم فتح حوار بيننا وكانت المفاجأة أنهم متبعون للشأن المصري وبل يحالون ما يحدث وطالبوانا أن نوصل للدكتور مرسى أنهم يدعون له بال توفيق وأنهم ينصحونه باتباع النموذج التركي في التغير.

ثم قمنا بزيارة حضانة للأطفال ببطن جبل وبطريق علية «ياسمين» وأسسها ويشرف عليها الشيخ «أبوبكر» وهو من خريجي الجامعة الإسلامية، وبها طفل وطفلة وهي من أكثر الأماكن المنظمة التي رأيتها وتدل على إدارة حازمة وحاصلة على الأيزو في نظام الأغذية وبها ألعاب وكل الإمكانيات الضرورية في مكان به أطفال .. فهم حقاً يبنون أمة، وكانت المفاجأة أن أطفالاً كثيرون يحفظون القرآن في المرحلة الابتدائية .. فلا نامت أعين المسلمين في الدول العربية!

لزلت لا أستطيع ترتيب أفكاري فهي تتدافع، فقد رأيت أن أكتب الجانب العلمي من الزيارة، أما الجانب الآخر وهو الجانب الروحي فأهمل الصين عموماً وبالاخص أهل لاشينا في غاية الكرم والحفاوة والفرح بالزائرين، أما بخصوص كرم الضيافة فحدث ولا حرج عنهم فتري كرم الصحابة وأخلاقهم.

على المعنى دور



وبالفعل فإن الضحك دواء للتجمهم وسبب يقرب بين الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تبسمك في وجه أخيك صدقة". وكان رأي الشيخ في بحث الإنسان عن التمييز فريداً من نوعه حيث قال: "الكل يريد أن يكون متميضاً بين الناس، والتمييز يعني التفرد وهذا قد يصل بالإنسان إلى الأنانية بل ليس مطلوباً من المرء أن يكون متميضاً في كل شيء، لكن ما يجب عليه هو أن يكون مميزاً لما حوله مدركاً للأشياء، وقيمتها وقد ميز الله بالفعلبني آدم عن غيره من المخلوقات بالعقل الذي يتكون من عدة أشياء هي الوعي، الضمير، الإرادة والخيال هذه الأشياء هي حقيقة العقل الذي ميز الله به الإنسان".

وهذا معنى عميق، رأى أن الشيخ يقصد أن يعمل الإنسان في حياته مستمدًا إنجازاته ونجلائه من هذا العقل دون أن يشعر بأنه أفضل أو أنه أعلى. لابد أن يتفوق نعم لكن دون فكرة التمييز التي قد تصل به في النهاية إلى الفردية وإلى الرغبة في التفوق ولو على حساب غيره.

هذا ماتيسر ذكره من محاضرة الشيخ علي أبو الحسن في الملتقى ولقد كان لقاء ناجحاً مثمناً وكان الحضور متقدعاً مع كلمات الشيخ وتلته استلة عديدة وإجابات متميزة منه بارك الله فيه ومن حسن حظنا استطعنا أن نلتقطي به بعد نهاية المحاضرة لتعزفه بمبادرة أهلاً ونشاطها الذي أثار إعجابه وثناءه على العاملين فيها وهذا ما تفضل به من إجابات على استئناتنا:

مصر المكان الذي يصنع المكانة.. بكل حب وود

قالها الشيخ الداعية القادم من المملكة العربية السعودية الدكتور علي أبو الحسن مستهلاً حديثه المانع إلى الشباب في ملتقى صناع الحياة "كلنا نحي تاني مرة"

في لقاء دافئ ومحميم يتسم بفهم عميق للنفس وخبرة واعية بأسرارها وخيالها أنصت الشباب إلى كلام الشيخ وهو يغير مفاهيمها بدءاً منطقية لزمن طويل لكنها الآن قد لا تصلح ليعيش بها شباب تغيرت حياتهم تماماً بل أصبحوا هم التغيير الذي يحلم به العالم.

بداية أشار الشيخ علي أبو الحسن إلى أنه لابد من وقفة مع كل مفهوم للبحث عن معانيه الحقيقية، فالبحث عن المعنى هو ما يعطي للحياة قيمة وكلامه صحيح فإن القرآن قد سبق كل مفهوم حين أمر الناس بالتدبر في المعانى وذكر في أكثر من موضع "أفلا يتدبرون" "أولم يتفكروا". وقد توقف الشيخ عند أكثر من مفهوم ليبيّن معناه

من هذه المفاهيم:

التشاؤم: يقول الشيخ: "التشاؤم حق مشروع للإنسان ذلك لأن التفاؤل الساذج يزور الواقع" يعني أن التفاؤل إن كان دون سعي في الحياة لتغير الظروف للأفضل يكون مجرد وهم قد يفيق منه الإنسان نادماً.

وعن الضحك قال الشيخ متعمداً: "من قال أن الضحك من غير سبب قلة أدب على العكس فالضحك دون سبب قمة الأدب كما أن البكاء بلا سبب أيضًا دواء للهموم ويخرج الإنسان من عباءة التوتر والحزن".

السؤال الأول: أثناء محاضرة فضيلتكم ذكرتم أنه يجب علينا تقبل أنفسنا بما فيها من عيوب والاعتراف ببشرتنا فكيف نجمع بين ذلك وبين ضرورة التغيير خاصة للصفات الغير مقبولة في النفس لأنه قد يبدو التعارض بين الأمرين؟

الشيخ: يقولون من قبل نفسه سعي في إنجاءها.. أي إنني مادمت قد قبلت هذه النفس فلابد أن أسعى في إصلاحها وتغييرها.. يقولون في معنى والجار الجنب والصاحب بالجنب: أي نفسك التي بين جنبيك فهي الأولى بالرعاية.





الفريق في تدريب صناع الحياة

السؤال الثالث: بالنسبة للعلاقة بين أعضاء الفريق
كيف تصبح على أحسن صورة؟

الشيخ: لن تكون صورة الفريق أبداً على أحسن صورة، هي تمضي لتكون أحياناً كذلك لكن المهم أن يتشارك الناس في الهم لأن ذلك إذا حدث يستطيعون أن يتشاركون في أي شيء.. ويعني ذلك أن أملك جواباً خاصاً بي لماذا أنا أعمل في هذا العمل؟ فمثلاً إذا قلتني أختي أنا أعمل على شان الأجر فهذا جواب لا أقبله لأن الأجر هو الذي أتي بك وبغيرك للعمل، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً فالاجرإن شاء الله يأتي وكلكم يريده، لكن لا بد لكل واحد من جواب خاص به وسبب خاص جاء به لهذا العمل وهو ما يسمونه تصعييد القيمة.

ثانياً: كيف يتواصل الفريق.. يتواصل عن طريق المشاركة فقط العلاقات له أربعة عribات: تعارف، تالق، تكاتف، تحالف، وإذا سارت العلاقات بين هذه المستويات الأربعية يصبح هناك نوع من الجماعية إذا سارت عribات القطار بهذين الأمرين المقاصد وقطار العلاقات سارت بشكل جيد.

وآخر جزئية الاشتراك في الاعمال التي بها قربة من الله مثل السفر لأداء عمرة مع بعضهم البعض الدعاء لبعضهم البعض بظهور الغيب فكما قيل كلما قوي مافي الغيب تيسر مافي الشهود.

ثم ختم كلامه بدعائنا: "الله يؤيدكم"

بقلم: نجلاء عثمان

السؤال الثاني: كما علمتم فضيلاتكم نحن مجموعة من الشباب تعمل في دعوة غير المسلمين ونحاول إيصال صورة صحيحة عن الإسلام فما هي نصيحتكم لنا للنجاح في هذا العمل؟

الشيخ: دائماً أول وصية أقولها هي احترام الخرائط الذهنية للآخرين، والإنسان الذي يتحدث مع شخص لابد أن يعرف خلفيته وثقافته مجتمعه ونفسيته، أي كيف يفكر الناس في هذا البلد وما هي اهتماماتهم وعندما نفهم هذه الصورة نعرف كيف تخاطبـه.

الشيء الثاني: هو الاطلاع على قاموس هذا البلد أي الألفاظ والكلمات، فبعض المصطلحات نحن نستخدمها بحسن نية ولكنها عندهم لها معنى وأثر مختلف لذلك لا يجوز أن نستخدم كلماتنا ونتجاهل قاموسهم.

الأمر الثالث: وضع استراتيجية تختلف باختلاف الأشخاص فالناس ليسوا سواء فبعض الناس يكون حسياً فهذا لا يناسبه الكلام العقلي، وأخر يؤمن بالأرقام والحسابات فهذا لا أكلمه بالحس والعاطفة وهكذا.

الأمر الأخير هي وصية أو كلمة قالها الإمام محمد عبده أخذها من شيخه جمال الدين الأفغاني وهي "نحن إذا أردنا أن نقنع غيرنا بالإسلام لابد أن نعرف لهم بأننا لسنا ممثلين جيدين للإسلام، فمن الضروري أن يكون عندنا فن الإعتراف والإعتذار عما لدى المسلمين من مشكلات بحيث نتيح للأخر فرصة أن يتقبل المعرفة.

ثم أضاف: وهناك أمر آخر، مارأيت فاتحاً للقلوب مثل الافتقار إلى الله، أن يقول العبد يارب أنا لا أملك شيئاً ولا أعرف شيئاً فاستخدمني، وسبحان الله أحياناً الشخص لا يكون عنده شيء بالفعل لا خطة ولا يعرف خريطة ولا يعرف شيئاً عن لغة أو ثقافة الشخص الذي يحدثه ولكن يفاجأ بأن ثمة عنابة وتوقيف من الله جاءه.

حكاياتي مع أهلاً و أهلها الطيبين

عن تجربة أحد متطوعي أهلاً

الحكاية بدأت بجملة كل حاجة في حياتنا دلوقتي في مصر بقىت بتبدأ بيهـا... بعد الثورة غير قبل الثورة خالصـ: بعد الثورة حسيت كأننا كلنا كنا مستحبين عن بعض، وفجأة الناس كلها ظهرت، وشوفنا بعض لأول مرة، كان في مفاجأـات و اختلافـات كتيرـ، وبلـلة يمكن مستمرة لحد دلوقـتي نتيجة الفـرز اللي ربـنا سـبـحانـه وتعـالـي كـتبـ علينا نـمـرـبـيهـ في المـرـحـلـةـ ديـ ليـتمـيزـ الخـبـيـثـ منـ الطـيـبـ...

والـحـقـيقـةـ وـقـتـهـاـ ماـ شـفـلتـيـشـ السـيـاسـيـةـ قـدـ الـدـيـنـ...ـ وـالـتـصـرـيـحـاتـ السـيـاسـيـةـ الغـرـبـيـةـ،ـ ماـ كـانـتـشـ بـتـجـبـ لـيـ اـحـبـاطـ زـيـ الـلـيـ كـنـتـ بـسـمـعـ النـاسـ بـتـنـاقـلـهـ عـنـ الـدـيـنـ،ـ وـتـقـولـ إنـ الشـيـخـ الـفـلـانـيـ أوـ الـدـاعـيـةـ الـعـلـانـيـ بـيـفـتـيـ وـبـيـقـولـ وـبـيـعـيـدـ...ـ وـفـجـأـةـ جـتـ لـيـ حـالـةـ ذـعـرـ...ـ هـرـبـيـ بـنـتـيـ اـرـايـ؟ـ...ـ أـعـلـمـهـاـ إـرـايـ تـمـيـزـ الـحـقـيقـةـ مـنـ الـكـذـبـ إـذـاـ كـنـتـ أـنـفـسـيـ مـشـ قـادـرـةـ أـمـيـزـ؟ـ

ضـحـكـتـ صـاحـبـيـ وـقـالـتـ لـيـ طـبـ اـقـعـدـيـ أـحـكـيـكـاـكـ...ـ وـ قـعـدـتـ...ـ وـحـكـيـتـ لـيـ كـلـ حـاجـةـ عـنـ أـهـلـاـ بـالـتـفـصـيـلـ...ـ

الـحـقـيقـةـ أـنـاـ مـاـ عـرـفـتـشـ أـرـدـ أـقـولـ إـيـهـ...ـ مـاـ كـانـتـشـ مـصـدـقـةـ إـنـ

مـمـكـنـ يـكـونـ فـيـ حـاجـةـ بـالـجـمـالـ دـهـ فـيـ مـصـرـ فـعـلـاـ عـلـيـ أـرـضـ

الـوـاـقـعـ،ـ وـلـوـ مـوـجـوـدـةـ وـنـاجـحـةـ فـعـلـاـ لـيـ مـشـ بـنـسـمـعـ عـنـهـاـ

لـيـهـ مـشـ بـنـسـمـعـ غـيـرـ عـنـ التـجـارـبـ الـفـاشـلـةـ وـالـأـفـكـارـ

الـهـدـاـمـةـ بـسـ...ـ مـعـقـولـ فـيـ شـبـابـ جـمـيلـ وـفـيـ خـيـرـ كـدـهـ لـسـهـ

فـيـ بـلـدـنـاـ؟ـ كـنـتـ مـتـلـخـبـطـةـ حـاسـةـ بـفـرـحةـ عـلـيـ رـهـبـةـ عـلـيـ مـشـ

مـصـدـقـةـ أـوـيـ،ـ وـقـبـلـ مـاـ لـلـاقـيـ حـاجـةـ أـقـولـهـاـ لـقـيـتـهـاـ بـتـقـولـيـ:

مـاـ تـبـجيـ طـوـعـيـ مـعـاـنـاـ...ـ إـحـنـاـ عـاـمـلـيـنـ مـكـتـبـةـ فـيـ الـقـلـعـةـ فـيـ

مـسـجـدـ النـاصـرـ بـنـ قـلـاـوـنـ وـمـمـكـنـ حـتـيـ تـجـربـيـ شـيـفـتـ

واـحـدـةـ وـلـوـ اـنـبـطـتـيـ تـكـمـلـيـ مـعـاـنـاـ كـلـ الـحـكـاـيـةـ بـسـ هـتـمـلـيـ

زـيـ طـلـبـ التـحـاقـ بـجـرـوبـ أـهـلـاـ وـخـلـاـصـ عـلـيـ كـدـهـ.

الـمـهـمـ عـشـانـ مـاـ أـطـلـوـشـ عـلـيـكـمـ قـرـرـتـ أـدـرـسـ دـعـوـةـ وـعـلـوـمـ

شـرـعـيـةـ،ـ وـوـقـنـتـ رـبـناـ وـلـقـيـتـ مـكـانـ مـعـتـمـدـ،ـ وـبـيـدـرـسـ فـيـهـ

نـخبـةـ مـنـ دـكـاتـرـةـ الـأـزـهـرـ،ـ بـسـ الـفـرـيـبـ وـقـتـهـاـ إـنـ الـظـرـوفـ

سـاقـتـنـيـ إـنـ الـدـرـاسـةـ دـيـ تـكـوـنـ بـالـلـغـةـ الـأـنـجـلـيـزـيـةـ الـلـيـ رـبـناـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ تـمـيـزـ الـحـقـيقـةـ مـنـ الـكـذـبـ إـذـاـ كـنـتـ أـنـفـسـيـ مـشـ قـادـرـةـ أـمـيـزـ؟ـ

بـقـيـ غـيـرـ الـعـلـمـ وـالـخـبـرـاتـ الـلـيـ لـقـيـتـهـاـ هـنـاكـ،ـ لـقـيـتـ الصـحـبةـ

الـطـبـيـبـ وـهـنـاكـ سـمـعـتـ أـوـلـ مـرـةـ عـنـ "ـأـهـلـاـ"ـ مـنـ صـدـيقـةـ

عـزـيزـةـ عـلـيـاـ...ـ وـقـتـهـاـ كـنـتـ لـسـهـ مـتـعـرـفـةـ عـلـيـهـاـ...ـ وـهـيـ مـاـ شـاءـ

الـلـهـ عـلـيـهـاـ عـضـوـةـ فـعـالـةـ فـيـ "ـأـهـلـاـ"ـ مـنـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ،ـ وـ

سـمـعـتـهـاـ بـتـدـكـيـ عـنـهـاـ لـلـنـاسـ الـلـيـ مـعـاـنـاـ،ـ وـتـقـولـ اـنـهـمـ

مـحـتـاجـينـ مـتـطـوـعـينـ....ـ

سـأـلـتـهـاـ:ـ اـعـذـرـيـ جـمـيلـ بـعـدـ إـذـكـ بـسـ يـعـنـيـ إـيـهـ "ـأـهـلـاـ"ـ أـصـلـاـ؟ـ

وـمـحـتـاجـةـ مـتـطـوـعـينـ يـعـمـلـوـاـ إـيـهـ؟ـ

"ـحـاسـةـ بـحـظـمـ الـمـسـئـولـيـةـ

الـلـيـ عـلـيـنـاـ أـنـاـ وـ زـمـاـيـلـيـ...ـ

احـنـاـ وـاقـفـيـنـ وـسـطـ كـلـ

الـسـلـبـيـاتـ الـيـ الـأـجـانـبـ

بـيـشـوـفـوـهـاـ وـيـسـمـعـوـاـ

عـنـهـاـ نـقـولـهـمـ اـحـنـاـ هـنـاـ...ـ وـ

الـإـسـلـامـ مـشـ كـدـ5ـ...ـ وـ

الـحـرـبـ مـشـ هـمـجـ وـ

الـمـسـلـمـيـنـ مـشـ اـرـهـابـيـيـنـ"ـ

حتـيـ لـوـ مـرـةـ فـيـ الـاـسـبـوـعـ...ـ كـانـ عـلـيـ لـسـانـيـ

اـشـكـرـهـاـ بـأـدـبـ وـاـنـسـبـ لـكـنـ بـصـرـاحـةـ رـنـتـ

فـيـ بـالـيـ فـكـرـةـ..ـ

فـكـرـتـ كـتـيرـ فـيـ كـلـاـمـهـاـ قـبـلـ مـاـ أـوـافـقـ،ـ بـصـرـاحـةـ كـنـتـ شـاـيـلـةـ

هـمـ الـوـقـتـ وـالـمـسـئـولـيـةـ،ـ وـمـشـ مـتـخـيـلـةـ نـفـسـيـ بـكـلـ أـجـانـبـ..ـ

وـإـنـيـ لـوـ كـلـمـتـهـمـ حـدـ مـيـسـعـ أـصـلـاـ،ـ وـبـعـدـيـنـ مـاـ بـيـنـ دـرـاسـتـيـ

وـمـسـئـولـيـاتـيـ هـلـاـقـيـ وـقـتـهـاـ نـأـلـزـمـ لـحـدـ الـقـلـعـةـ وـأـرـجـعـ



..... قلعة صلاح الدين مكان غاية في الروعة... تمشي هناك بدري تحس إنك سامع صوت حوافر الأحصنة بتاعت فرسان صلاح الدين و تتخيل العمال المسلمين و هما بيبنوا كل مبني فيها علي مر العصور... هتلاقى إحساس غريب دخل عليك... هتحس إنك فخور إنك مصرى و مسلم حتى رحة المها هناك مختلفة والمصبح تلاقى الحمام مستكين في كل مكان والجامع أول ما تدخل فيه إحساس غريب بالراحة ينزل عليك... والمكتبات شكلها حلو جدا و مشرف .. قلبي بيبقى بيدق جامد و إيديا بتترعش و أنا حاسة بعظم المسئولية اللي علينا أنا و زمايلى احنا واقفين وسط كل السليبيات اللي الأجانب بي Shawfوا و يسمعوا عنها قولهم احنا هنا... و الإسلام مش كده... و العرب مش هم هم و المسلمين مش ارهابيين... الحمد لله علي كل مرة جت واحدة أجنبية و سألتني عن حجابي و فهمتها إنني دكتورة وان ده اختياري وان المسلمات مش متخلفات و اديت لها كتاب المرأة في الاسلام بالغة بلدها عشان تفهم أكثر... الحمد لله علي كل مرة لقيت واحد أجنبى غير مسلم جه و مصر يقدم تبرع (ينفعه طبعا) عشان يساعد الفكرة من كتر اللي حس بيه من رقي و تحضر في التعامل و أداب الاستماع للآخر، و كنت هطير من الفرحة لما لقيت واحدة ألمانية بعد ما سألت على شوية حاجات قالت لي ياريت العائلات عندنا تعيش بالنظام الإسلامي اللي بتحكي عنه لأن أطفالنا مظلومين معانا..... لقيت ناس مش مسلمين و بيملوا صالتنا و بيعوموا رمضان لأنهم بيسوا براحة غريبة لما بيعملوا كده و احترامهم ليها وللإسلام بيزيدي كل ما يعرفوا أكثر... قد إيه نظرة الاحترام اللي كنت بشوفها في عيون السائح اللي كان بحس إننا بنتراجع و نقدر رغبته لما يرفض ياخد منا الكتاب حتى لو باسلوب مش حلو فيخرج و يرجع يطلب واحد... من الآخر وجودي في أهلا اروع تجربة في حياتي واداني هدف و ساعدني أجتهد أكثر في دراستي... "أهلا" بالنسبة لي من أجمل ما أنعم بيها ربنا عليه.... و ربنا يديهمها علينا نعمة (:)... الحمد لله

بعلم: لمياء رشاد

ما كنتش مصدقة إني ممكن أكون جزء من حاجة بالجمال و النقاء ده... "أهلاً" بالنسبة لي من أجمل ما أنعم بيها ربنا عليه...

أمال الدراسة اللي بدرسها دي لزمتها إيه، و بعدين كل الكلام الجامد عن إن بكرة أحلي و احنا لازم نشتغل و نتعجب عشان بلدنا دي تبقي جنة كان عن مين، و هولازم ناس تانية بس اللي تتعجب، و أنا كل علاقتي بأي محمود دعوي أو تموي تبقي ستاتس أحطها علي الفيس بوك كل فترة، بدون أي تطبيق عملي ولا احتكاك حقيقي بأرض الواقع... و بعدين فين رضا ربنا و الثواب العظيم اللي في عمل تطوعي زي ده، والبركة اللي أكيد محس بيهافي كل جوانب حياتي وهو أنا كنت مين أصلا ولا عملت إيه عشان ربنا سبحانه و تعالى ينعم عليا إباني اشتغل في الدعوة و تبليغ رسالة الاسلام و الرد على الشبهات و التعريف بمحمد صلى الله عليه وسلم و أنا في الآخر أقول لا... و قبل ما شيطاني يغلبني ابتسمت و ردت عليها : أنا موافقة... إن شاء الله معاكم (:)

و بعد أسبوع عدي زي الحلم كنت قدمت فيه الطلب و التحقت بجروب الجمعية عالفيس بوك و شفت قد إيه مما ناس محترمين و منظمين و مخلصين للدعوة... و أكثر حاجة عجبتني الحماس و الطموح و الأفكار الرائعة ما كنتش مصدقة إني ممكن أكون جزء من حاجة بالجمال و النقاء ده... لحد اليوم اللي لقيت نفسي فيه داخلة القاعة الساعة ٨ الصبح و بقول للخابط اللي واقف علي البوابة : أنا عضوة في جمعية أهلا و عايزه أعرف المكتبة فين بالضبط ؟ (:) ن ساعتها كل مرة بروح الإحساس بيكون أروع من المرة اللي قبلها..... قلعة صلاح الدين مكان غاية في الروعة... تمشي هناك بدري تحس إنك سامع صوت حوافر الأحصنة بتاعت فرسان صلاح الدين و تتخيل العمال المسلمين و هما بيبنوا كل مبني فيها علي مر العصور.. من ساعتها كل مرة بروح الإحساس بيكون أروع من المرة اللي قبلها

Wahido

بِحَقِّهِ غَيْرُهُ



إعداد فريق التحقيقات ، كتبته : هدى أحمد

الإعاقة على حسب تعريف منظمة الصحة العالمية 'الإعاقة': هو مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة. والعجز هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، في حين أن تقيد المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة، وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة، والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه أو الذي تعيش فيه.

وللمعاق حقوق وليس معنى أنه لم يحصل عليها حتى الآن أنها غير موجودة، وقد حدتها منظمة الأمم المتحدة في عدة بنود:

1. كلمة "معاق" تعني شخصاً عاجزاً كلياً أو جزئياً عن ضمان حياة شخصية واجتماعية أو طبيعية نتيجة نقص خلقي - فيما يبدو للناس- وغير خلقي في قدراته الجسمية أو الفكرية.
2. يتمتع المعاقون بجميع الحقوق التي لا يتضمنها هذا البيان، وسيمنعن المعاقون جميعهم هذه الحقوق دون استثناء، ولا تمييز بعرق أو لون أو جنس أو لغة أو سياسة أو طبقة أو قرار أو أي أمر يتعلق بالمعاق نفسه أو عائلته.
3. للمعاق حق مكتسب في الحصول على الاحترام، ومهمما يكن سبب الإعاقة وطبيعتها وخطورتها، فللمعاق الحقوق الأساسية نفسها كما لمواطنيه الذين هم في سنه، وهذا يعني في الدرجة الأولى حقه في حياة كريمة مهما أمكن ذلك.
4. للمعاق الحقوق المدنية والسياسية نفسها التي للأشخاص الآخرين والفقرة السابقة في الإعلان عن حقوق المتخلفين عقلياً تنطبق على أي حد محتمل لهذه الحقوق لدى المتخلفين عقلياً.
5. للمعاقين الحق في الاستفادة من الخدمات الطبية بما في ذلك الجراحة الترميمية (إضافة عضو صناعي) أو إعادة التأهيل طبياً والمشورة في صدد التوظيف وسوى ذلك من الخدمات التي تؤهل المعاقين لتنمية قدراتهم وموهبيهم وتسرع عملية اندماجهم في المجتمع.
6. للمعاقين الحق في ضمان اقتصادي واجتماعي وفي حياة كريمة، ولهم الحق حسبما تسمح إعاقتهم في الاحتفاظ بعملهم أو شغل وظيفة مفيدة ومنتجة ومربيحة وفي الانضمام إلى نقابات العمال.
7. تؤخذ الحاجات الخاصة للمعاقين في الاعتبار في كل مراحل التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.

الحمد لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، العافية السمع البصر الكلام. وكل أنواع الحركة مثل المشي والركض أو حتى صعود السلالم فكررت في يوم أن احنا ظهرك للسجود لشكر الله على نعمه هو في حد ذاته نعمة تستحق الشكر.

ماذا لو كنت في مكان ما وضللت الطريق؟ سيكون أول شيء تقوم به أن تسأل الناس حتى يدلوك على الطريق ولكن ماذا لو كنت لا تستطيع الكلام وكل ما تملكه هو إشارات لن يفهمها من تسألكم!! هل تخيلت هذا يوماً.

هل تخيلت يومك وأنت تستقيط صباحاً لكنك لا تعرف الصباح من المساء تريد أن تذهب إلى عملك أو مدرستك أو جامعتك ماذا تفعل؟ صوت الآذان، صوت القرآن، صوت الطيور الرياح صوت من يتكلّم أو ينادي عليك ليحذرك من أي خطأ يحتمل أن تواجهه.

ثم هل فكرت يوماً في من يسمع ويري ويتكلّم لكنه لا يفهم شيئاً وذلك بسبب تأخر نمو عقله الذهني فيظل طفلاً وهو في عمر الشباب.

نسأل الله العفو والعافية ونحمده على كثير نعمه التي لا تعد ولا تحصى وأعتذر عن هذه التخيّلات التي قد ترك أثراً سينافي أنفسكم ولكن عذراً فيوجد معنا من يعيش هذه التخيّلات كحقيقة يومية لا يستطيع أن يهرب منها فهوي قدر الله عليه ونسأله أن يكون في عونهم.



وأشعر أنه لابد أن يكون لنا دور نحن أصحاب النعم في حياة هؤلاء، لابد من مساعدتهم ولكن قبل ذلك دعنا نتعرّف على بعض المعلومات المهمة المتعلّقة بالموضوع.

عن حارثة بن وهب أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إلا أخبركم بأهل الجنة؟" قالوا: بل. قال صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ ضعيفٍ متضعفٍ، لُوْقَسٌ مُّعْسِرٌ لَأَبْرَهُ" ثم قال: "إلا أخبركم بأهل النار؟" قالوا: بل. قال: "كُلُّ عَنْتُلٍ جَوَاظٍ مُسْتَكْبَرٍ" صحيح مسلم.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وخفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده، ومن يطأ به عمله لم يسرع به نسبه - رواه مسلم بهذا المفهوم.



وهذه بعض الأدلة لكن الشريعة يوجد بها أكثر من ذلك.

وفي حوار لنا مع أستاذ/بسام أبو جبل مسؤول في إدارة التمكين بالمجلس الأعلى للمعاقين:

المجلس الأعلى أنشأ بقرار من رئاسة الوزراء في أبريل عام ٢٠١٢ وهو تابع لرئاسة الوزراء ويرأسه مباشرة رئيس مجلس الوزراء بصفته، وتم تعيين أول أمين للمجلس في يونيو من نفس العام ويعمل به حوالي ٨٠ شخصا. وبهتم تحقيق بنود الاتفاقية الدولية لسنة ٢٠٠٨ والتي تنص على حقوق ذوي الإعاقة وتتلخص في أهداف مهمة وهي دمج الأشخاص ذوي الإعاقة داخل المجتمع من خلال تمكينهم من كل حقوقهم وتوفير كل الوسائل المتاحة لجعلهم يتحركوا كأشخاص طبيعيين.

للمعاقين حق العيش مع عائلاتهم أو مع والديهم البديلين وحق الاشتراك في كل الأنشطة الاجتماعية والإبداعية والاستجمامية، ولن يتعرضن أي معاق لأي تمييز في المعاملة فيما يخص المسكن إلا إذا استدعت حالته ذلك أو إذا كان ذلك يسفر عن تحسن في حالته، وإذا كان بقاء المعاق في مؤسسة خاصة أمراً لا مفر منه فيجب أن تتوفر في المؤسسة شروط تؤمن له حياة أقرب ما تكون إلى الحياة العادلة لأي إنسان في سنه.

٩. تؤمن للمعاقين حماية من كل أشكال الاستغلال والتمييز والظلم وانتهاك الكرامة.

١٠. يكون في وسع المعاقين الإفادة من الخدمات القانونية متى كانت هذه الخدمات ضرورية لحمايتهم وحماية ممتلكاتهم، أما إذا رفعت ضدهم دعوى قضائية فسوف تؤخذ حالتهم الجنسية والعقلية في الاعتبار.

١١. تؤخذ مشورة المؤسسات المعنية بالمعاقين للإفادة منها فيما يتعلق بحقوقهم.

١٢. سيتم إعلام المعاقين وعائلاتهم ومجتمعاتهم عبر كل الوسائل بكل الحقوق التي وردت في هذا البيان.

ونتمنى من الله وندعوه أن يستخدمنا لنكون سبب في تفعيل هذه الحقوق.

أما بالنسبة لحقوق المعاقين في الإسلام:

(وَلَقَدْ كَرِمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ) سورة الإسراء ٧٠ وفي هذه الآية تتلخص كل حقوق الإنسان السابقة من حقه في الحياة وفي الاحترام.

(عَبَسَ وَتَوَلَّ * أَنْ جَاءَهُ الْأَغْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعْلَهُ يُزَكِّي * أَوْ يَذْكُرُ فَتَنَفَّعُهُ الدُّكْرِي *) وهذه أيضا توضح مكانة الأعمى في الإسلام وتكريمه وعدم التمييز بسبب إعاقته.

التوعية الخاصة بالمعاقين وكيفية التعامل معهم وحقوقهم.

أ/ بسام.. هل يفكر المجلس في التعاون مع بعض الجمعيات الأهلية؟
نعم وبالفعل يوجد لدينا أكثر من برتوكول مع أكثر من جمعية
منها: جمعية الإغاثة الإسلامية وجمعية الأورمان.

وفي سؤال عن عدد المعاقين في مصر ونسبتهم أجاب قائلاً: لا يوجد
لدينا إحصائية واضحة ونعمل على ذلك حالياً إن شاء الله.

ثم أضاف قائلاً: نحن لا نريد منكم النظرة الباهتة للقضية بل نريد
من كل شخص يهتم بهذا الأمر أن يقدم المساعدة الحقيقة قدر
إمكانه سواء بتوعية الناس بأهمية هذه القضية حتى يحسنوا معاملة
أخوانهم ممن ابتلاهم الله بالإعاقة أو يقدم مساهمات فعالة بالتعاون
مع المجلس الأعلى للمعاقين أو بالتطوع في إحدى الجمعيات المسؤولة
عن ذلك مثل جمعية الإغاثة الإسلامية وجمعية الأورمان وجمعية
رسالة وجمعية ٧ مليون معاً وغيرهم كثير.

وعن أنواع الإعاقات المقصودة أوضح لنا أنها: إعاقات ذهنية، حركية،
بصرية، سمعية. وأهم أسبابها إما زواج الأقارب الذي ينتج عنه
الإعاقات الذهنية أو حوادث الطرق.

وبسؤال عن الخطة التي سينتهجها المجلس في الفترة القادمة؟ وما
الميزانية المتوقعة للمجلس؟

أجاب أ/ بسام قائلاً: أن المجلس لم يكن له وجود قبل الثورة ولذا
فالميزانية المتاحة الآن هي مليون من ميزانية الدولة و مليون آخر من
ميزانية الرئاسة وهم الآن في مرحلة الإعداد وأضاف أنهم شرعوا
بالفعل في إنشاء مراكز للتدخل المبكر في أنحاء الجمهورية لتساعد
على اكتشاف الحالات أثناء الحمل وكيفية التعامل معها وأخذ الرأي
الشعري.

وحالياً يقومون بتحضير قانون خاص بحقوق المعاقين إلى مجلس
الشوري للموافقة عليه ويختص بعدة نقاط أهمها:

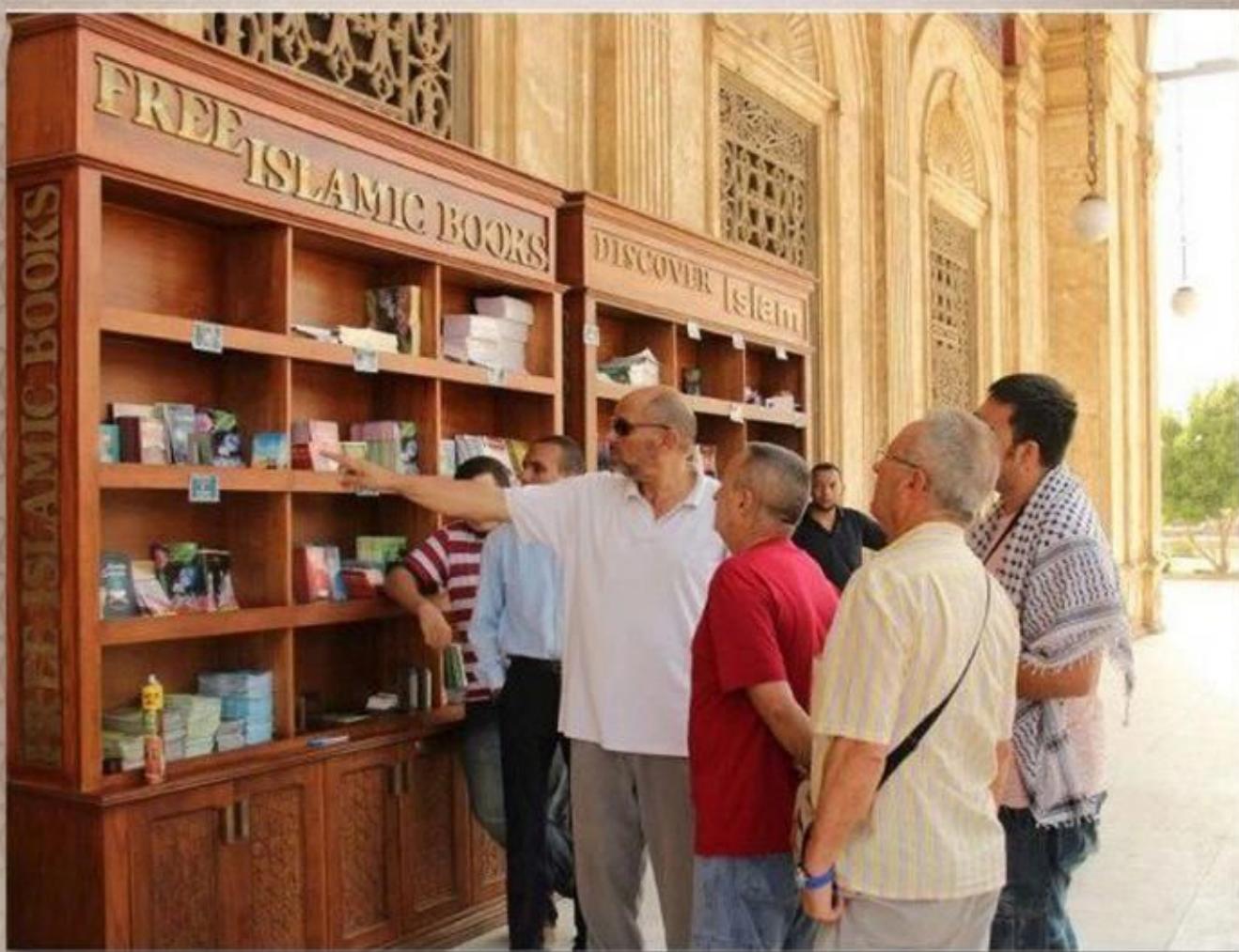
تطبيق نظم البناء العالمي في البناء الجديدة وتعديل الموجود في
حدود المسموح.

الغرامة التي تلحق بصاحب العمل عندما لا تكون عنده نسبة المعاقين
أقل من ٥٪ للتغير من ١٠٠ جنيه إلى ٣٠٠٠ جنيه بأحد أقصى و ٢
سنوات.



شارك .. تطوع .. تبرع .. لتبليغ رسالة الإسلام

أهلاً هي مبادرة دعوية اجتمع أفرادها على هدف واحد هو الدعوة لدين الله الحق بتوزيع كتب تعريفية عن الإسلام للأجانب الوافدين إلى بلدنا مصر والمعقدين فيها لإظهار الصورة الحقيقية لديننا الدين ونشر التوحيد في أرض الله .



أماكن المكتبات: القلعة: مسجد محمد علي - مسجد الناصر بن قلاوون و مسجد عمرو بن العاص - المنهف المعاصر - الجامع الأزهر.

زورونا: جمعية طرح الذير بمسجد الكوثر بذلف مبني فوادفون المعادى

لإستعلام ، للتطوع ، للتبرع .. اتصل على

01000035664 - 01112897402 - 01122272227